جامعة العربي التبسي - تبسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي –تبسة-

UNIVERSITI LARBI TEBESSI – TEBESSA-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي (ل.م.د)

دفعة 2020

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الميدان : علوم إنسانية و اجتماعية

شعبة : علوم اجتماعيةالتخصص: انحراف و جريمة

البيئة الاجتماعية وضحايا العنف الأسري دراسة مقارنة بين الفضاءات الجغرافية الريفية والحضارية

إعداد الطالب

بوكرم سعد

إشراف الدكتور

حاتم بن عزوز

الاسم و اللقب	رتبة	الصفة
د. خويني وريدة	استاذة محاضرة-ب-	رئيسا
د. مهيري نادية	استاذة محاضرة-ب-	مناقشا
د. حاتم بن عزوز	استاذ محاضر –ب-	مشرفا

السـنة الجامعيـة : 2020/2019

إهداء

إلى منبع النور والأمل والضياء في حياتي

إلى من تخجل كلماتي أمام دعواتها الطاهرة

إلى تلك العظيمة أمي

إلى من أفنى صحته وشبابه ليسعدنا

ومن له الفضل بعد الله فيما أنا عليه اليوم

والدي الغالي

إلى أخي العزيز يحيى إلى إخوتي العزيزات (أمنة – زينة – هديل)

إلى من أشرف وقاسم عناء هذا البحث أستاذي " حاتم بن عزوز "

إلى أعز أصدقائي فيصل فيلالي – خبيب بن خدير

إلى كل أصدقائي دون استثناء

أهدي لهم هذا الجهد حبا و اعتزاز

داعيا إلى الله عز وجل أن ينفعني وينفع به

#165676372

ملخص الدراسة	
مقدمة البحث	أ
الفصل الاول الاطار المنهجي و المفاهيمي	03
1.تحديد الموضوع و إشكالية الدراسة	03
2.اسئلة الدراسة	04
3. أهمية الدراسة	04
4. أهداف الدراسة	05
5. الدراسات السابقة	06
6. الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة	08
1.6ما المقصود بالبيئة الاجتماعية	08
2.6 ما المقصود بالعنف الاسري	09
7.المناهج المستخدمة في الدراسة	11
1.7 المنهج الوصفي	11
2.7 المنهج المقارن	11
خلاصة الفصل	11
الفصل الثاني البيئة الاجتماعية و مضامينها	13
أولا : الأسرة	15
1.تعريف الأسرة	16
2.أهمية الأسرة	17

3.خصائص الأسرة	18
4.وظائف الأسرة	19
ثانيا : المدرسة	21
1تعريف المدرسة	22
2عوامل ظهور المدرسة	23
3نشأة المدرسة	24
4وضائف المدرسة	25
5 خصائص المدرسة	26
6 أهمية المدرسة	27
ثالثا: المدينة	29
1 تعريف المدينة	30
2 المدينة كظاهرة اجتماعية	31
3 وظائف المدينة	32
رابعا: الحي السكني	32
مفهوم الحي السكني	33
الفصل الثالث: العنف الأسري و تجلياته	35
1 : العنف	36
ا تعريف العنف :لغة	36
ب- اصطلاحا "	36

2.النظرة الاجتماعية للعنف	37
3. العنف الاسري	38
ا-تعريف العنف الأسري	38
4.اسباب العنف الأسري	40
5. صفات العنف الاسري	43
الفصل الرابع: المجال التحليلي و النقدي لدراسة مقارنة سوسيولوجية للعنف في الاسرة بين الريف و المدينة (البدو و لحضر)	46
1. سوسيولوجيا الريف والمدينة (البدو ولحضر)	47
2. سوسيولوجياالمجتمع الريفي و خصائصه	48
3. سوسيولوجياالأسرة الريفية و أهم خصائصها	50
4. سوسيولوجياالمجتمع لحضري و خصائصه	51
5. سوسيولوجياالأسرة لحضارية و أهم خصائصها	53
6. مقارنة سوسيولوجيةلطريقة الحياة لحضرية في مقابل خصائص طريقة الحياة الريفية	55
7. العلاقة بين الريف و لحضر والحياة الاجتماعية	56
8. العنف الأسري بين الريف والمدينة	57
9. العنف ضد المرأة الريفية	58
10. العنف ضد المرأة في المدينة	61
11. العنف ضد الأطفال في الريف	63
12. العنف ضد الأطفال في المدينة	64
13. النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة	66
14. النتائج العامة لدراسة	69
الخاتمة	70
قائمة المصادر و المراجع .	72

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة البيئة الاجتماعية والعنف الاسري دراسة مقارنة بين الفضاءات الجغرافية الريفية و الحضرية .

هدفت الدراسة الى التطرق الى ظاهرة العنف الاسري و تبيان اسباب وقوعها دوافع ارتكابها و اثرها على الفرد و المجتمع.

حيث تم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الاتي.

- ماهي اسباب العنف داخل الاسرة؟
- هل تختلف طبيعة العنف داخل الاسرة في المدينة عنه في الريف؟
- هل هناك علاقة بين البيئة الاجتماعية و العنف داخل الاسرة؟

و بعد الدراسة التطبيقية التي قمنا بها و التي اشتملت على وصف و تحليل ظاهرة العنف الاسري و مقارنة هذا العنف بين البيئة الريفية و الحضرية كانت النتائج التالية .

1. ان الغريزة الفطرية و البيئة الاسرية الخصبة لنمو العنف و المشكلات الاسرية و العراقيل الاقتصادية و الطلاق والمخدرات كلها و غيرها كثير من اسباب العنف داخل الاسرة .

2. ان العنف يختلف نوعه و اسبابه و درجة حدته في الريف عنه في المدينة

3. ان هناك علاقة ارتباطية بين البيئة الاجتماعية و العنف داخل الاسرة حيث تؤثر من خلال ما سنري من معطيات علي الاسرة سواء بالإيجاب اذا كانت بيئة سوية او بالسلب اذا كانت بيئة تشوبها كل دوافع و مسببات العنف الاسري.

مقدمـــــــة

أخذ موضوع العنف الأسري أهمية بالغة لما يحمله من تناقض بين ما يفترض وجوده من عاطفة و حنان لدى أفراد الأسرة الواحدة تجاه بعضهم البعض وبين ما يحمله العنف من أذى لأشخاص يفترض أن تقدم لهم المحبة و الرعاية و خاصة أن اثر العنف داخل الأسرة لا يفترض على مرتكبه الفضيحة فحسب و إنما يطال جميع أفراد الأسرة

وإذا كان من السهل رصد و اكتشاف بعض أنماط العنف في المجتمع داخل الأسرة كالقتل ، الخطف، الاغتصاب، الاعتداء، فإنه من الصعوبة رصد العنف داخل الأسرة نظرا لتلك الاعتبارات التي تتعلق بالفهم الخاطئ لخصوصية العلاقات الأسرية ولما يترتب على ذلك من اعتقاد بضرورة إخفاء أو تعتيم ما يحدث داخل الأسرة من مشاكل حتى لو انطوت على مظاهر عنف قد تؤدي إلى إيذاء احد أفراد الأسرة .حيث كان العمل علي هذا الموضوع بمقدمة متبعة بأربعة فصول كالتالي.

الفصل الاول و المعنون بالاطار المنهجي و المفاهيمي لدراسة حيث تطرقنا فيه الى

اشكالية الدراسة اسئلة الدراسة .اهمية الدراسة. أهداف الدراسة. الدراسات السابقة. الضبط الإجرائي للمصطلحات ثم المناهج المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثاني و المعنون ب البيئة الاجتماعية و مضامينها فقد احتوي على اولا الاسرة من تعريف و اهمية و خصائص و وضائف للأسرة انتقالا الي المدرسة من تعريف و عوامل لظهور المدرسة و نشأة و وضائف و خصائص و اهمية للمدرسة ثم انتقلنا الي المدينة من تعريف الي المدينة كظاهرة اجتماعية و وضائف المدينة الي مفهوم الحي السكني.

الفصل الثالث تحت عنوان العنف الاسري و تجلياته و الذي كان فيه.

تعريف العنف لغة و اصطلاحا ثم تطرقنا الي تعريف العنف الاسري و اساليبه و اسبابه و صفاته

فالفصل الرابع و الذي كان تحت عنوان العنف السري مقارنة بين الريف و المدينة

وفيه التعريف السوسيولوجي بين الريف و المدينة ثم المجتمع الريفي و خصائصه و ما المقصودبالأسرة الريفية و خصائصها ثم المجتمع الحضري و خصائصه و الاسرة الحضارية و خصائصها ثم خصائص طريقة الحياة الحضرية في مقابل خصائص طريقة الحياة الريفية الى العنف الاسري بين الريف و المدينة و كنموذج العنف ضد المراءة فالريف ثم في المدينة و اخيرا العنف ضد الاطفال في الريف و المدينةوصولا الى النتائج العامة على ضوء التساؤلات و تحليل سوسيولوجيو النتائج العامة.

الفصل الأول

1.إشكالية الدراسة

أصبح العنف ظاهرة منتشرة تشكل خطورة كبيرة على الفرد و المجتمع فهو يصيب الخلية الأولى في المجتمع (الأسرة) بالأذى بحيث تصبح طبيعة العلاقات بين أفرادها مبنية على القوة و القسوة و الصراع بدل الاحترام والتعاون والتقدير المتبادل وتوفر الأجواء الآمنة لأفرادها والملائمة لعيش حياة كريمة ورغم خطورة هذه الظاهرة وتزايدها في السنوات الأخيرة في كل المجتمعات وفي المجتمع الجزائري كذلك إلا أنها كانت ولا تزال تشكل خطرا اجتماعيا ينظر إليه الكثيرين على انه شان داخلي يخص أفراد الأسرة وحدها ولا يجوز الخوض فيه علنا ولا يقع التنديد به والاعتراف بوجوده .

وتناوله خارج نطاق الأسرة الشيء الذي يجعل الإحاطة به من حيث حجم انتشاره داخل الأسرة و المظاهر والمنطلقات و الآثار النفسية و الجسدية و الاقتصادية التي يخلفها على الضحايا أمر صعب بالمقارنة مع العنف في الفضاءات العامة الذي يعد ظاهرة مرضية وخروجا من المألوف ويعاقب عليه القانون ذلك أن العنف الأسري ينتشر خلف حواجز كثيرة منها ما هو نفسي كالخجل و الشعور بالإهانة و حتى الشعور بالذنب والخوف من انتقام المتعدي إلى مرحلة التضحية به وبكل ما هو اجتماعي كالمحافظة على كيان الأسرة وصون وحدتها ومن الحواجز التي تجعل المرأة تتحمل الإساءة و القسوة و سوء المعاملة الي العنف ضد الاطفال كصورة من صور العنف الأسري ومن الحواجز أيضا ما هو ثقافي ذهني يتعلق بنظر المعنف والضحية على حد سواء للعنف داخل الأسرة والتعامل معه على انه حتمية تفرضه الأعراف الاجتماعية وموازين القوة داخل الأسرة فالرجل مهما كانت مكانته داخل العائلة يحق له أن يفرض سلطته على المرأة أو يخضعها لإرادته حتى لو تطلب ذلك استعمال القوة والعنف وعليها أن تتحمل ذلك وتسكت عنه و تربية الابناء و

لو كانت الطريقة غير سوية و تكون تحت طائلة عنف في الكثير من الاحيان شديد و قوي هذا على عكس ما يفترض أن يكون في العلاقات المتبادلة بين الرجل والمرأة او الاباء و الابناء في الأسرة السوية فكل فرد يؤدي دوره حسب جنسه و مكانته فالمرأة تؤدي واجباتها و تتلقى حقوقها من الرعاية و الحماية والأمان و الحنان كيف وهي الأم والأخت و الزوجة و الابنة ولا غنى للرجل عنها في حياته فالمرأة نصف المجتمع والابناء بالأساليب التربوية السوية لانهم جيل الغد و اباء و امهات المستقبل.

وهذا ما يدعونا الي التساؤل

2.اسئلة الدراسة

- ماهي اسباب العنف داخل الاسرة؟
- هل تختلف طبيعة العنف داخل الاسرة في المدينة عنه في الريف؟
- هل هناك علاقة بين البيئة الاجتماعية والعنف داخل الاسرة؟

3 أهمية الدراسة

1-تناولت الدراسة الحالية ظاهرة مرضية تصيب الخلية الأولى في المجتمع و هي الأسرة ومالها من تأثير بالغ في تكوين شخصية الفرد خلال مراحل حياته المختلفة و العنف الأسري يشكل خطرا يهدد استقرار وتوازن الأسرة وتحول حياة أفرادها إلى سلسة من الشجارات و المشاحنات و التي تتراكم مع الوقت لتشكل ضغوط نفسية تؤثر على الصحة الجسمية والنفسية لأفرادها خاصة النساء المتعرضات له.

2- تبرز أهمية الدراسة الحالية في محاولة تسليط الضوء على العنف الأسري بالبحث والدراسة وذلك من خلال البحث عن أسباب ودوافع حدوثه وانتشاره ومدى شدته و خطورته و مختلف أشكاله ومن يقوم بممارسته في المجتمع

3- الانتشار الواسع للعنف الممارس ضد المرأة حيث تشير منظمة العفو الدولية في سنة 2004 أن امرأة من أصل 3 نساء على الأقل تتعرض للعنف من قبل الرجل سواء كانت زوجته أو أم أو أخت و هناك مليار امرأة في العالم تتعرض للعنف من قبل الرجل وفي الجزائر تعرف ظاهرة انتشار ملحوظا في السنوات الأخيرة حيث تتعرض العديد من النساء في الكثير من الأسر لأشكال مختلفة من العنف والتمييز الجنسي على أساس النوع ويتحملن ذلك ولا يصرحن به لعدة أسباب.

4.أهداف الدراسة

ان البحث الدي نحن بصدد دراسته و معالجته يدخل في سياق علم اجتماع انحراف و جريمة والدي يعتبر نواته الرئيسية الاسرة وما يترتب عليها من وضائف و دور تجاه المجتمع سواء بالإيجاب او السلب و منها ظاهرة العنف الاسري في المجتمع الجزائري و هدا عند افراد الاسرة من زوج و زوجة و ابناء ومن اهداف هده الدراسة

-الوقوف علي اسباب و دوافع التي تؤدي الي ظاهرة العنف الاسري و التعريف على اشكال و انواع هدا العنف كما سنتطرق الى البيئة الاجتماعية و خفيها

كما تكمن اهمية هدا الموضوع انه ظاهرة اجتماعية عالمية تتطلب تضافر الجهود من افراد و مؤسسات و حكومات للحد من حدوثها.

5.الدراسات السابقة

دراسة الدكتور إدريس عزام

العنف الأسري وانعكاساته على صحة المرأة والطفل في المجتمع العربي [1]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب العنف الأسري والكشف عن أهم الانعكاسات الصحية لهذا العنف على الصحة الجسمية و النفسية والتعرف على أهم المتغيرات ذات العلاقة بالعنف الأسري مثل المهنة، التعليم، الفقر الدين والعادات التي استندت هذه الدراسة إلى منهج المسح بالعينة لجمع المعلومات وكانت استمارة الاستبيان من أهم الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات كما استخدم الباحث المقابلة باستخدام عينة قصدية (غير عشوائية) تتألف من 233 امرأة من ضحايا العنف الأسري و المجتمع الأردني و لتحليل البيانات فقد استدم الباحث النسب المؤوية أما أهم الاستنتاجات التي خرج بها الباحث من الدراسة فهي " أكدت الدراسة بأن المرأة في المجتمع الأردني تعاني من أنواع مختلفة من العنف الأسري إذا أكدت(23,2 %) بأنهن يعانين من العنف الجسدي في حيث أضفرت نسبة من العينة وبلغت (24,5%) بأنهن يعانين من العنف اللفظي المتمثل في (الصراخ الشتم والسب) و (13,3%) من أفراد العينة يعانون من التجاهل و إهمال شؤون الأسرة بالتهديد بالزواج بأخرى و أشارة الدراسة بان المرأة تعاني أيضا من العنف الصحي إذا أن غالبة المبحوثات يعانين من مشكلة إخضاعهن رغبات الرجل الإنجابية إذ تبين أن (76%) منهن قد أنجبن أبناءهن تحت ضغط الزوج و إكراهه إذ لم يكن بمقدورهن رفض ذلك أو تنظيم عملية الإنجاب وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين العنف الأسري و المهنة بالنسبة للزوجة فالعنف الأسري هو أكثر شيوعا في الأسرة التي لا تعمل فيها الزوجة بل هي مجرد ربة بيت إذ

[1] إدريس عزام العنف الاسري وانعكاساته على صحة المرأة في المجتمع العربي ، المجلة الثقافية ، الأردن ، الجامعة الأردنية 2000ص 64

اتضح أن (43%) من المبحوثات كن من ربات البيوت إذ تبين من الدراسة أن هناك علاقة بين العنف الأسري وتعليم الزوجة فالعنف الأسري هو أكثر شيوعا في الأسرة التي يكون فيها مستوى تعليم الزوجة منخفض إذا اتضح أن (69%) من المبحوثات كان مستواهن التعليمي أقل من الإعدادية كما كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين العنف الأسري والفقر فقد كان العنف الأسري ضد المرأة أكثر وضوحا في أسر الأحياء الفقيرة مقارنة بسكان الأحياء الغنية.

دراسة رنا فؤاد عيسى

العنف ضد الأطفال ظاهرة ضرب الأبناء[1]

استهدفت هذه الدراسة الوقوف على مدى شيوع ظاهرة ضرب الأبناء في مدينة رام الله و المخيمات التابعة لها التعرف على أهم الخصائص الاجتماعية العامة للزوجات و المتضررات وتحديد دور عدد من العوامل ذات العلاقة بالظاهرة مثل المستوى التعليمي الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين واستندت هذه الدراسة على المنهج المسحي لجمع المعلومات و البيانات عن ظاهرة ضرب الزوجات في رام الله و المدينات التابعة لها وكانت استمارة الاستبيان من أهم الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات كما قامت الباحثة بالاستعانة بالمقابلة للإجابة على البنود الواردة في الاستمارة.

وقد استخدمت الباحثة عينة قصدية تتألف من 30 زوجة تتوزع بمعدل 180 من مركز مدينة رام الله و 130 زوجة من المخيمات التابعة و لتحليل البيانات في الدراسة استخدمت الباحثة التقنيات الإحصائية التالية التوزيعات التكرارية، النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري اختبار ستوذنتT لاختبار الفرق بين متوسط عينتين استخدام مربع كأي لاختبار الفرق بين العينتين

[1] رنا فؤاد عيسى ، العنف ضد الأطفال ظاهرة ضرب الأبناء ، بحث منشور في ندوة الجامعة المصرية للعلوم الاجتماعية ، جامعة المنصورة 2010

ومقياس الترابط بيرسون للترابط البسيط و أما أهم الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة من الدراسة هي

تميل الحالات التي تتعرض فيها الزوجة للضرب من قبل زوجها إلى الزيادة والوضوح في المخيمات أكثر منها في المدينة إذا بلغت نسبة اللواتي يتعرضن للضرب في المدينة (49%) مقابل (51%) في المخيم غالبة النساء اللواتي تعرضن للضرب من قبل الزوج في مدينة رم الله قد حصلن على مستوى تعليمي ثانوي بنسبة (80%) أما الأزواج مستوى ثانوي بنسبة (70%).

توصلت الدراسة إلى انتشار ظاهرة ضرب الزوجات في الأسر التي لا تعمل فيها الزوجة اتضح أن (52%) من المبحوثات ربات بيوت في المخيمات مقابل (49%) في المدن وقد أشارت الدراسة إلى أن هذا الأمر طبيعي ينسجم مع مبادئ ومعايير تقييم العمل في الحضارة التقليدية التي تجعل المسؤولية الاقتصادية مناطة بالزوج وتهيئ المرأة منذ طفولتها المبكرة لاشتغال الأدوار المنزلية .

6.الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة

6. 1 مفهوم البيئة الاجتماعية

هناك العديد من التعريفات لعلماء الاجتماع للبيئة الاجتماعية ومنها تعريف أحمد زكي بدوي:بأنها تلك البيئة التي تشكل النظم والقواعد و القوانين و اللوائح والعادات و التقاليد والقيم و المعايير و الأعراف أو العلاقات الاجتماعية واللغة والدين و الأوضاع الاقتصادية و النظم السياسية والتعليم

والإعلام والفنون والأدب والفروق الصحية وعوامل البيئة مترابطة جميعها البعض و مؤثرة في الإنسان وتتأثر فيه [1]

في حين عرفها آخرون بأنها ذلك الوسيط الاجتماعي الذي يمارس فيه الإنسان مختلف أنشطة حياته اليومية ويشمل هذا الإطار الكائنات الحية كافة من حيوان ونبات وإنسان فتستمر علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به من نبات وحيوان وموارد و ثروات.[2]

كما تشير البيئة الاجتماعية إلى البيئة المادية والبيئة الاجتماعية المباشرة التي تعيش فيها الناس أو يحدث فيها شيء ما أو يتطور فيه ويشمل الثقافة التي تعلم الفرد أو يعيش فيها، والأشخاص والمؤسسات الذين يتفاعلون معهم يتضمن مفهوم البيئة الاجتماعية. [3]

6. 2 تعريف العنف الاسري

للعنفالأسريعدةتعاريفنجدمنبينها:

-أنهأكثرأشـــــــــكالالعنفتأثرعلىالفردو تـــــــــأثيرا علىالمجتمعفهويهددأمنالعائلةوالأسرةوالسلامالاجتماعيويعتبرالعنفأنهسلوكعدوانيانتقاليمن ... إلى ... منالمجتمعإلىالفرد ... ومنالفردإلى

[1] معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أحمد زكي بدوي مكتبة لبنان ،بيروت 1986 ص126
[2] الأسرة والبيئة أحمد يحيى عبد الحميد ، تقديم ومراجعة ، عبد الهادي الجوهري ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 1998 ص 89
[3] السلوك الإنساني و البيئة الاجتماعية بين النظرية و التطبيق ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ط1، 2005 ص32

المجتمعويتسمبالقهروالظلموالعدوان . 1

-يشملالإنجانبالعنفبينالزوجوالزوجةإســـــاءةمعاملةالأطفالمنالأقاربوالإخوة والأخواتكمايشملالعنفبينالإخوةكاعتداءالذكورعلىالإناثومنالأمورالهامةمعرفةالآثارالنفســيةالتييتركهاالعنفالأ سريعلىضحاياهوكيفتكمنالوقايةمنالتعرضلهوالعلاجوالتدخلالطبيوالقانوني.2

والعنفالأسريأوالعائليهوالذييرتكبمنطرفأحدأفرادالأسرةوفيفضـــــــــــــــــــــــــــــــاءمحدود وهوالبيتويمكنأنيرتكبمنطرفالأبأوالأخأوالعم.3

1-رجاءمكي،ساميعجم،إشكاليةالعنفالعنفالمشرعوالعنفالمدان،ط 1 ،المؤسسةالجامعيةللدراسات،بيروت 2008 ،ص79

2-عبدالرحمانمحمدالعيسوي،جرائمالصغار،ط 1 ،دارالفكرالجامعي،الإسكندرية، 2007 ،ص13

3-رشديشحاتةأبوزيد،العنفضدالمرأةوكيفيةمواجهته،ط 1 ،دارالوفاء، 2008 ،ص20

7. المناهج المستخدمة في الدراسة .

1.7المنهج الوصفي. وقد استخدمنا المنهج الوصفي لوصف الظاهرة و معرفة اهم الاسباب و العوامل الكامنة وراء الظاهرة

2.7 المنهج المقارن و ذلك من خلال اجراء مقارنة بين البيئة الريفية و الحضرية و العنف الاسري في كل منهما وفق الخطوات التالية.

- تحديد موضوع المقارنة
- وضع متغيرات المقارنة
- تفسير بينات موضوع المقارنة
- الوصول الي نتائج المقارنة .

خلاصة الفصل

قمنا في هذا الفصل بوضع الاطار المنهجي العام لهذه الدراسة و سنتقيد به وقد حولنا اعطاء فكرة عامة حول ما نحن بصدد دراسته بداء بطرح الاشكالية الي المصطلحات المهمة في دراستنا .

الفصـــــــل الثـــــــاني

الفصل الثاني: البيئة الاجتماعية و مضامينها

يعد موضوع البيئة نقطة التقاء كل العلوم إلا أن السبق يحسب للبيولوجيا من خلال أعمال داروين الذي يربط بين تنوع الكائنات الحية و الظروف البيئية المحيطة بها وينعكس اهتمام علماء الاجتماع بدراسة قضية البيئة مع النشأة التطورية والتاريخية لعلم الاجتماع ذاته فهي متجذرة في أعمال أوائل الفلاسفة والمفكرين أمثال أفلاطون ارسطو و ابن خلدون إذ يعد الباب الأول من المقدمة الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها ابن خلدون في التفسير الجغرافي وأثره على أخلاق الشعوب وأشكالهم وهذا بالاعتماد على أساس الأرض التي يعيشون فيها وطبيعة المناخ ونوع الرقعة من حيث الجبال والوديان و الصحاري وتبدو أولى مظاهر اهتمام علماء الاجتماع البيئية في تحليلهم للأفكار الداروينية الاجتماعية و تطوراتها المختلفة .

ومع بداية القرن الماضي كان لإسهامات هيربرت سبنسر تأثير قوي الاهتمام وخاصة نظريته عن المماثلة البيولوجية وتركيزه بصورة أساسية على أهمية الميكانزيم البيئي في إحداث التغير وعملية التكيف مع البيئة فالكائن الحي لا يمكن تناوله بعيدا عن الوسط الايكولوجي الذي يعيش فيه

وعلى كل حال تركزت تحليلات "داروين " و "سبينسر " البيولوجية التطورية على أبعاد هامة استفاد منها بالفعل العديد من علماء العلوم الاجتماعية و الطبيعية ولقد تمثلت تلك الإسهامات في كتابات العديد من علماء هذه العلوم مثل تحليلات من تأثير المدرسة التطورية الاجتماعية السابقة .[1]

فقد ظهرت بصورة واضحة في التحليلات السيسيولوجيا مثل كتابات ليستر وارد وتصنيفاته للقوى الاجتماعية و الأصل البيولوجي للعقل و أفكاره حول الاستاتيكا والديناميكا الاجتماعية والعلاقة بين النمو الاجتماعي والطاقة وتطورات "باتريك " حول الأداء الوظيفي للكائن العضوي وبيئة

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان ، دراسات في علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت 2000، ط1 ص 77.

الايكولوجيـة وربمـا تعتبـر أراء دوركـايم الوظيفيـة مـن المورفولوجيـا الاجتماعيـة إحـدى الدراسـات البيولوجيـة الهامـة التـي ركـزت علـى الأسـاس البيئـي للـنظم الاجتماعيـة فضـلا علـى أن تحليلاتـه للمجتمعات الآلية و العضوية ماهي إلا انعكاس لتصورات داروين التطورية و في حقيقة الأمر فان تحلـيلات علمـاء الاجتمـاع لا تخلـو علـى الإطـلاق مـن دراسـة البيئـة خاصـة وان بـؤرة تركيـزهم وتحليلاتهم تدور حول التنظيم الاجتماعي وعلاقاته المتعددة بالبيئة الخارجية بصورة عامة.[1]

[1] عبد الرؤوف الضبع ، قضاء البيئة والمجتمع ، مدخل نظرية ودراسات واقعية ، دار الوفاء ، الإسكندرية ' مصر 2004 ص 10، 11

أولا : الأسرة

1-تعريف الأسرة

2-أهمية الأسرة

3-خصائص الأسرة

4-وظائف الأسرة

1-تعريف الأسرة :

يعرف E .W.Bargess، و H.J .LOCKE الآمر في كتابهما THE.FAMILY بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون في منزل واحد، ويتعاملون وفقا للأدوار الاجتماعية المحددة ويحافظون على نمط ثقافي عام ويعد هذا التعريف من أشهر التعاريف للأسرة [1]

أما هبير و بيزو يصفان الأسرة جماعة اجتماعية تربط بين أعضائها روابط القرابة و R .H .LOWIE يكتب عن الأسرة قائلا هي الوحدة الاجتماعية القائمة على الزواج أما فورتس فتوصل إلى صياغة تعريف يمكن أن يلغي قبولا عند الكثير من الانثربولوجيين حيث اعتبر الأسرة هي النواة الإنجابية.[2]

كما يعرفها" كريتانس " أنها عبارة عن مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة بالزواج أو الولادة.[3]

ولكن نشير أنه مهما اختلف المفكرون في تعريف الأسرة تبقى كل التعاريف لها خصائص بنائية.[4]

[1]Borgess and locke the family from tradition to companion ships iviewyoourk 1950 p p 7-)
نقلا عن عبد القادر القيصر الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية : دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والاسري ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ط1 1999 ص ص 35، 36

[2] محمد مهدي الفصاص علم الاجتماع العائلي ، كلية الأدب ، جامعة المنصورة 2008 ص 23

[3]Christenen h hand book of mariage and the family chicage 1949 p 1 نقلا عن عبد القادر القيصر 35

[4] عبد الباسط محمد حسين ، علم الاجتماع : الكتاب الأول ، المدخل ، دار غريب بدون تاريخ ' ص 170

2-أهمية الأسرة

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعتني بتربية الطفل وإعلاءه للحياة فإن الأسرة كانت ومازالت ولا تزال أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشء وتنمية قواته المختلفة من خلال وظائفها المتعددة و ذلك رغم التطور التكنولوجي متمثلا في الرسائل السمعية والبصرية و أهمها خطرا العولمة الزاحف وما تنطوي عليه من نوايا تهدد ثقافة المجتمع و قيمه ومعتقداته وكيانه، حيث تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الممثلة الاولى للثقافة والمدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية وأهمية الأسرة في تنشئة الأطفال ترجع إلى ما يلي:

1- أن الأسرة و ما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الجماعي الذي يمارسه الأطفال مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد

2- أن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تقنية من خلال الاباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكساب الأبناء القيم والتقاليد منها شخصية الوالدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وجنس الابن

3- يعتبر الآباء بمثابة مصفاة تصفي أو تنقي القيم قبل عبورها الى الطفل كما انها نماذج أمام الأطفال يقلدونها.[1]

[1] عزمي الحسين ، الأسرة و دورها في تنمية القيم لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة 2014 د،د،ن ،د،م،ن ص 48

3-خصائص الأسرة

1- الأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة لتقوم بينهما رابطة زواجيه مقررة و أبناؤهما.

2- الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية .

3- الأسرة هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي .

4- الأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها وتشكل حياتهم وتبث فيهم الوعي بالذات القومي والحضاري [1]

5- الأسرة هي مصدر العادات والتقاليد والقيم والقواعد السلوكية والآداب العامة ويقع عليها العبئ الأكبر لأهم وظيفة اجتماعية ، وهي عملية التنشئة الاجتماعية والتي يتحول الفرد في إطارها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي .

6- الأسرة لايمكن عزلها عن المجتمع وهي جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي تتفاعل معه وتتأثر به و تؤثر فيه في اتجاهات متعددة .

7- تسعى الأسرة لإيجاد الترابط بين أفرادها وتحقيق التماسك و التكامل الأسري

8- الأسرة كنظام اجتماعي هي كيان دائم من وجهة النظرة البنائية.[2]

[1] مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، كلية الأدب ، جامعة المنصورة 2008 ،ص 18

[2] وجدي محمد بركات ، محمد منصور حسن ، نحو استراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة و الشباب جامعة الشارقة 2008 ، ص 43

4-وظائف الأسرة:

- الوظيفة الجسمية :وهي أهم الوظائف الخاصة في بداية حياة العقل فهي توفر له الرعاية والعناية والغذاء والملبس و التدفئة والراحة وسلامة الطفل رهن توفير الحد الأدنى في هذه الرعاية.
- الوظيفة الاجتماعية : وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذا السن يتم تتطبع الطفل اجتماعيا وتعويده على النظم الاجتماعية كالتغذية ، الحياء ، الاستقلال ، وهنا يتعلم لغته القومية والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية.
- الوظيفة الدينية : الدين والأخلاق صنفان وجهان لحقيقة واحدة وكما يتشرب الطفل من الأسرة أخلاقه كذلك يتشرب الدين وإحكامه وقيمه و عقائده وآدابه ومعاملاته ويكون ذلك كله من الأطر المرجعية لسلوكه .
- الوظيفة الاقتصادية : إن الأسرة نتيجة التطور الصناعي في المجتمعات المتقدمة تحولت إلى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد أن هيأ المجتمع للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات كما أن الحياة في المجتمعات المتقدمة أجبرت أفراد .1

[1] سناء الخوالي ، الأسرة والحيات العائلية ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع بيروت ن 2003 ص 58

الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة مما أدى إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارج محيطها و نتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها ، نزلت المرأة إلى ميدان العمل وشاركت في مساعدة زوجها وتحمل مسؤوليات المعيشة .

- الوظيفة التعليمية: كانت الأسرة تعلم أفرادها حرفة وضعت أو أي مهنة أخرى.
- الوظيفة الوقائية: تلعب الأسرة دور في الحماية الجسدية والاقتصادية و النفسية.[1]

وهناك من الباحثين من يرى أن وظائف الأسرة تتلخص في .

1- الإنجاب والتكاثر .

2- تلبية الحاجات الفطرية الحاجة الجنسية للزوجين ، الحاجة النفسية ، و الحاجات الحيوية و الاجتماعية لكل الأفراد .

3- تقسيم العمل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بالتعاون والتكافل .

4- تحقيق التقارب الاجتماعي والترابط عن طريق المصاهرة .

5- التنشئة الاجتماعية للأطفال (وتعتبر أهم وظيفة).[2]

[1] نفس المرجع السابق .ص 58.

[2] مراد زعيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ن منشورات جامعية ، باجي مختار، عنابة 2002 ص 66

ثانيا : المدرسة .

1-تعريف المدرسة .

2-عوامل ظهور المدرسة .

3-نشأة المدرسة .

4-وضائف المدرسة.

5-خصائص المدرسة .

6-أهمية المدرسة .

1-تعريف المدرسة :

تعتبر المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع الغربي وظيفتها تنشئة الأبناء وتزويدهم بمهارات وقيم معينة والمدرسة منذ إن وجدت باشرت ولا تزال تباشر القيام برسالة التنشئة الاجتماعية و ثمة تعاريف كثيرة للمدرسة نذكر منها :

*المدرسة هي المؤسسة التي أنشئها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة ، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي .[1]

*كما يعرفها علماء الاجتماع بأنها مؤسسة شكلية رمزية معقدة تشمل على سلوك مجموعة كبير من الفاعلين وتنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بواسطة شبكة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين مجموعة من المعلمين والمتعلمين .

*ويعرفها أصحاب المنهج التنظيمي على أنها مؤسسة اجتماعية معقدة لا يمكن إحداث التغير في احد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية ففريدريك هاتسن يعرفها "بأنها نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم .

أما "لارنولد كلاوس " يصف المدرسة على أنها نسق منظم من العقائد و القيم والتقاليد و أنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي ايديولوجيتها الخاصة .[2]

[1] صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي بدون طبعة ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة ، الجزائر 2004 ص 72
[2] علي أسعد وطفة ، على جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي ، بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع. 2004. ص21

فالمدرسة هي مؤسسة أنشأها المجتمع عن قصد يهدف تنشئة أبنائه ضمن مناهج تربوية تنتهي باختبارات تقييميه تكون بعد كل مرحلة تعليمية حسب فلسفة المجتمع يقوم بها أشخاص مدربون مسبقا للقيام بهذا الدور وتتم العملية التعليمية في بناء له جدران تحده عن المباني و المنشات المجاورة له .

كما أنها مؤسسة شكلية رمزية معقدة من السلوك الإنساني في المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية .[1]

2-عوامل ظهور المدرسة

كان لغزارة التراث الثقافي المتمثل في زيادة المعلومات و المعارف و تراكمها وتعقد هذا التراث المتمثل في تنوع معارفه و تشعبها و تشابكها وصعوبة تنقلها من جيل إلى جيل واستنباط اللغة المكتوبة وظهور التراث الثقافي المكتوب الذي ألزم الناشئة ضرورة تعلم اللغة للاطلاع على هذا التراث وفهمه ، هذه العوامل جميعها كان لها الدور البارز في ظهور المدرسة بمفهومها الحقيقي ففي اليونان انشؤو المدرسة لشغل وقت الفراغ لأطفالهم بعد قيامهم باللعب والأكل والنوم ، كعمل يقوم به الصغار مقابل عمل الكبار .

وتطور ذلك إلى أن صارت المدرسة الخاصة التي تولى رأستها احد أفراد المنازل أو دور العبادة ثم كانت المدرسة الدينية أما المدارس العامة في الدولة هي التي تولى الإنفاق عليها و تتولى أمورها وفي وقتنا الحالي تعددت اشكال المدارس العامة لإعداد لا تكاد تحصى.[2]

[1] نفس المرجع ص .23.22

[2] السيد علي شتا ، فادية الجولاني : علم الاجتماع التربوي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية 1997 ص 150

3-عوامل نشأة المدرسة:

1- اتساع دائرة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع وتزايد متطلبات هذه الأنشطة من المهارات و القرارات.

2- اختلاف نمط المجتمعات عن النمط التقليدي للأسرة والعشائر في المجتمعات المعاصرة مغايرة تماما لظروف الحياة في الروابط التقليدية ،مما جعل الحاجة تتزايد لنشأة المؤسسات التربوية لتقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية الحديثة .

3- تزايد توقعات المجتمع من الأعضاء سلوكيا .

4- زيادة الاتصال و الاحتكاك بين المجتمعات مما خلف آثار و تأثيرات على ثقافة المجتمع و استقراره وولد الحاجة لترسيخ ثقافة المجتمع في مقابل ثقافات أخرى دخيلة عنه .

5- التقدم التكنولوجي والصناعي وارتفاع مستوى التقنية المعاصرة واتساع دائرة التخصص ، هذا ما عزز دور المدرسة الحديثة .[1]

[1] فادية عمر الجولاني ، علم الاجتماع التربوي مركز الإسكندرية للكتب ، الإسكندرية 1997 ص 310

4-وظائف المدرسة :

تقوم المدرسة بعملية الانتقاء الاجتماعي و ذلك من خلال الاختبارات التي يمتحن فيها التلاميذ والتي تظهر مستوياتهم التعليمية مرحلة بعد مرحلة فيظهر من المتفوقون من سيصبحون قادة سياسيين في المجتمع أطباء علماء ،مدرسين .....الخ .

وقد حدد "مسيجراف " الوظائف التربوية للمدرسة في النقاط التالية :

1- وظيفة النقل الثقافي أي نقل ثقافة المجتمع بعد تنقيتها.

2- وظيفة تقييم المبتكرين الذين يحتاجهم التغير الاجتماعي

3- وظيفة تقديم القادة السياسيين وتأكيد الولاء للتنسيق السياسي .

4- وظيفة الاختبار الاجتماعي أي فرز القوى العاملة .

5- وظيفة تتعلق بتزويد البناء الاقتصادي بالقوى العاملة.

أما الباحث "أفرت ريمير " فيحدد وظائف المدرسة في :

1- كفالة الرعاية.

2- الاختبار للأدوار الاجتماعية .

3- تلقين مبادئ المعرفة .

4- التربية ورعاية الأطفال.[1]

[1]إبراهيم ناصر أسس التربية مطبعة عامر للنشر و التوزيع عمان (الأردن)ط5 1999 ص 112

5-خصائص المدرسة

1- تتكون المدرسة من عدد من المدرسين والمتخصصين في جميع نواحي الأنشطة و التخصصات فالتلميذ يتلقى العلم والمعرفة ويكتسب على أيديهم المهارة و الخبرة ويكتسب الاتجاهات والقيم و العادات الخاصة بمجتمعه.

2- تمثل المدرسة مركز للعلاقات الاجتماعية المتداخلة و المعقدة .

3- يسود المدرسة الشعور بالانتماء أي الشعور بالحنين فالذين يتعلمون في مدرسة ما يرتبطون بها ويشعرون بأنهم جزء منه و إنها تمثل في حياتهم فترة مهمة.

4- لكل مدرسة ثقافة خاصة هذه الثقافة تتكون جزء منها من أخلاق التلاميذ مختفي الأعمار وفي الجزء الأخر المدرسين وهي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة يبعضها البعض .[1]

ولقد لخص الباحث إبراهيم ناصر خصائص المدرسة في النقاط التالية :

1- إن المدرسة بيئة تربوية كبيرة الحجم تسمح للتلميذ بنيل المركز الذي يناسبه دون إحساسه بالضياع بغض النظر عن حالة القلق التي تنتابه في السنوات الأولى.

2- إن المدرسة مبسطة وموسعة ومصفية، موسعة لأنها تعمل على توسيع التلاميذ مبسطة لأنها تبسط المواد المعرفية وكونها ساهرة فهي تسعى إلى توحيد ميول التلاميذ وصهرها في وثيقة واحدة.[2]

[1] عبد الله الرشدان علم الاجتماع والتربية دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن 1999، ص52
[2] إبراهيم ناصر علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل بيروت (لبنان) 2000 ص80

6-أهمية المدرسة

لا تقتصر أهمية المدرسة على مناهجها الدراسية ولا على ماتعلمه للتلاميذ من معارف ومهارات معرفية بل في بنية التنظيم الاجتماعي للمدرسة نفسها أي في بنية وشكل العلاقات الاجتماعية الهرمية داخل المدرسة بين الإدارة و المدرسة و بين المدرس والمدرس وبين المدرس والتلميذ و بين التلميذ والتلميذ وتعمل كل هذه التنظيمات داخل المدرسة على غرس قيم ومعايير مثل الولاء ، الطاعة التنافس و المثابرة وهي قيم مطلوبة لاستقرار النظام .[1]

إن التعامل في المدرسة أساسه النظام فالطفل يأخذ بمقدار ما يعطي على عكس المعاملة الأسرية التي تتسم بالتسامح و التساهل و التضحية لذا فالمدرسة تمثل مرحلة هامة من مراحل الفطام النفسي للطفل فهي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل بالتهذيب والتعديل عن طريق أنماط سلوكية جديدة كما أن أسلوب المدرسة بسيط متسلسل حسب فئات الأعمار فمع التراكم المعرفي و انتشار الوسائل السلكية واللاسلكية التي سهلت الاتصال وانتشرت معها مختلف الثقافات كان لزاما على المدرسة إيجاد وسائل بيداغوجية بسيطة بعيدة عن كل مظاهر التعقيد تستخدمها في العملية التربوية.[2]

[1] حسين عبد الحميد رشوان ، التربية و المجتمع ، دراسة في علم اجتماع التربية ن المكتب العربي لحديث ، الإسكندرية مصر 2006 ص67 .

[2] عبد الرحمان النحلاوي ، أصول التربية و أساليبها في البيئة والمدرسة و المجتمع دار الفكر ، دمشق ، سوريا ط22001 ص ص149 150-

فالمدرسة تحاول من خلال وظيفتها التربوية تنقية التراث الثقافي و تصفيته من الشوائب مع اختلاط الثقافات و تباين الأفراد في المجتمع الواحد يختلط الشر بالخير والباطل بالحق فالطفل بحاجة إلى الرعاية و الاهتمام وتوضح الطريق السليم الذي يضمن مستقبل أفضل للطفل فالمدرسة هنا تقوم بوضيفة المرشد الحازم واللين في أن واحد .

إن المدرسة انفردت بمجموعة من الميزات أعطتها أهمية خاصة وجعلت منها مؤسسة تربوية لها دور مهم في تربية الطفل، فهذه الميزات أكسبت بيئة المدرسة الكثير من القيم الأخلاقية و الاجتماعية التي تساعد على تحقيق التربية الاجتماعية والأخلاقية للطفل

والمدرسة الصالحة تكفل لشباب ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعد على نمو واكتمال النضج فهي تجمع بينه أقرانه فيميل إلى بعضهم و يفر من البعض الأخر و يقارن مكانته التحصيل و الاجتماعية بمكانتهم و يتأثر بأفكارهم نحوه.1

1-نفس المرجع السابق .ص 15

ثالثا: المدينة

1-تعريف المدينة

2-المدينة كظاهرة اجتماعية

3-وظائف المدينة

1-تعريف المدينة

تعتبر المدينة أحد الأشكال المتطورة من أشكال التجمعات الإنسانية حيث تصوغ المدينة أساليب الحياة التي تتلاءم مع بنيتها العمرانية و الاقتصادية و الإيديولوجية و تناسب الطابع الاجتماعي الخاص بها و قد بلغت الحياة في المدينة دورة التعقيد مما جعل أنماطها المعيشية تتغير من اجل أن تتماشى مع مكونات الحضارة المعاصرة و أصبح على السكان التكيف و التوافق مع أوضاع و ظروف المدينة.[1]

المدينة كلمة مأخوذة من كلمة(دين) سامية الأصل وتعرف المدينة اصطلاحا لي أرسطو بأنها عدد من الذكريات التي من الممكن معرفة مكوناتها ومعاينتها و تكون تلك الذكريات صخرية و قد عرف ابن خلدون المدينة بأنها أمصار تملك أبنية كبيرة و أجرام و هياكل عظيمة وهي عامة حيث تحتاج إلى التعاون و اجتماع الأيدي من اجل اختطاط المدن وتمصيرها وهي من الممكن تعريف المدينة باستخدام عدة صفات تحدد نمط المدينة ووظيفتها و خصائصها الحضارية 1

[1] أ. هادفي سمية ، سوسيولوجيا المدينة و أنماط التنظيم الحضري ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية 2014 عدد 17، ص ص 170-173 .

2-المدينة كظاهرة اجتماعية :

يساعد التعريف السوسيولوجي للمدينة في اختبار الأبعاد الاجتماعية التي تحدد العناصر الحضرية في مختلف المجتمعات المحلية والتنظيمات الاجتماعية و قد أكدت عدد من الأدبيات الحضرية وجود مقاربة سيسيولوجية لهذا المفهوم يدل على أن المدينة هي تنظيم اجتماعي مكون من عدد من الأنساق و النظم الاجتماعية المتواجدة داخل تنظيم إيديولوجي وقد عرف السيد مصطفى الخشاب المدينة سيسيولوجيا بأنها مجرد فكرة إلا أن عناصرها من إقامة ووسائل تنقل و أبنية داخلية هي موجودات ذات طابع مختلف مما يجعل المدينة من الأمور المحددة التي تملك التكامل الوظيفي في كافة عناصرها المختلفة بحيث تكون وحدة كلية وقد عرفها السيد عبد العاطي على أنها نظام اجتماعي ذو حالة حركية و ديناميكية مستمرة كما أن العلاقة بين مكونات المدينة و عناصرها و العلاقة بين الأنظمة متغيرة بشكل دائم .[1]

[1] مصطفى مدوكي ، مفاهيم عامة حول المدينة ،بسكرة، الجزائر ، جامعة محمد خطي بسكرة 2010، ص2

3-وظائف المدينة

للمدينة عدد كبير من الوظائف عبر التاريخ حيث ساهمت تلك الوظائف في وجودها ومن بينها :

- الوظيفة العسكرية: تتلخص في الحماية العسكرية و التواجد الأمني عن طريق المراكز الأمنية .
- الوظيفة التجارية: تتمثل هذه الوظيفة في وجود المعابر الحدودية و الأسواق.
- الوظيفة الصناعية : تتمثل هذه الوظيفة في وجود المواد الخام التي كانت سببا لوجود عدد من مراكز الصناعات سواء كانت صناعات خفيفة أم ثقيلة.
- الوظيفة السياحية :تتمثل هذه الوظيفة في توافر العديد من المواقع الأثرية والترويجية والسياحية .
- الوظيفة الثقافية: تتلخص هذه الوظيفة في وجود المراكز العلمية و الجماعات و المدارس.
- الوظيفة الدينية : تتمثل هذه الوظيفة كوجود عدد المواقع الدينية .[1]

الحي السكني

1-مفهوم الحي السكني

[1] م سمر محمد أبو غالي ، استراتيجيات التطوير الحضري لمراكز المدن غزة فلسطين الجامعة الإسلامية 2013ص 12

-مفهوم الحي :

يعرف الحي من وجهة نظر سوسيولوجية بأنه مجموعة الأماكن السكنية التي يمنحها سكانه خصائص الارتباط الاجتماعي و المصلحة المشتركة و يؤثر بعضهم على بعض و هو أيضا المكان الذي يشعر فيه هؤلاء السكان بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه .

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن الحي وحدة سكنية يتميز سكانها بخصائص اجتماعية معنية .

و في تعريف أخر هو عبارة عن وحدة عمرانية لها تنظيم مجالي ويقصد به وحدة عمرانية لها تنظيم مجالي معين حيث يشغل مساحة من الأرض تقع ضمن حدود المدينة و بمعنى أخر هو ذلك النمط التنظيمي الذي يعيش فيه الإنسان وبهذا يمثل المجال بين المسكن الجغرافي و الاجتماعي و كل حي يتخصص بوظائف معينة كالوظائف الإدارية و التجارية أو السكنية .

كما يقترن مفهوم الحي لمفهوم أخر هو المنطقة التي تدلي بمفهوم أكثر توضيح حيث أن مفهومها يشمل المكان الاجتماعي المحدود كما يشمل المكان الذي له حدود جغرافية مميزة.

الحي السكني أيضا فكرة اجتماعية و تخطيطية فهي تعني الحلية والنواة التي تشكل المدينة بأكملها و يلعب دورا هاما في بناء المجتمع فإذا تطورت هذه الأحياء على أساس تخطيطي متين يراعى فيه مقومات و عناصر البيئة السكنية الجيدة بحيث يتوافق فيها التشكيل العمراني للحي مع خصائصه البيئية و يستجيب لاحتياجات السكان الحياتية و الاجتماعية لنمو المدينة بشكل صحي سليم و إذا افتقد الحي السكني لتلك العناصر تهالك الحي عمرانيا و اجتماعيا [1]

[1] السيد حنفي عوض سكان المدينة بين الزمان والمكان ، المكتب العلمي الاسكندرية 1997 ، ص 197.195

الفصل الثالث

الفصل الثالث :العنف الاسري و تجلياته

1: تعريف العنف.

ا-لغة

ب-اصطلاحا

2-النظرة الاجتماعية للعنف.

3-تعريف العنف الاسري .

4-اسباب العنف الاسري.

5-صفات العنف الاسري.

1-تعريف العنف :

أ - لغة : الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، عنف به ، وعليهيعنف عنفا وعنفه ، وأعنفه

وعنفه تعنيفا وهو عنيف إذا لم يكنرفيقا في أمره وأعنف الأمر أخذه بعنف وفي الحديث " إن الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف " بالضم الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله والعنف والعنيفوالمعتنف. 1

ب - إصطلاحا : يعرفهالشربيني بأنه الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو إلتزام ما وبعبارة أخرى هو سوء إستعمال القوة ويعني جملة الأذى والضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص (قتل ، ضرب ، جرح) كما قد يستخدم العنف ضد الأشياء

(تدمير ، تخريب ، إتلاف) حيث تفترض هذه المصطلحات نوعا معينا من العنف والعنف مرادف للشدة والقسوة . 2

- ويرى بعض الباحثين أن مفهوم العنف يتضمن ثلاث معان فرعية هي الشدة والإيذاء والقوة البدنيةويتوسعجارفر في تحديد مفهوم العنف حيثينظر إلى العنف باعتباره اعتداء على شخص الإنسان إما في جسمه أو نفسية أو سلب حريته .3

1-إبن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، مج 4 ، ، دار مادر ، بيروت ، ط 1 1997 ، ص 444 1

2-رجاء محمود ابو علام .مناهج البحث في العلوم الانسانية. دار النشر للجامعات . القاهرة.1998.ص 32

3 مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم أبو دوح ، العنف ضد المرأة (دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي) ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،. القاهرة ، 2008 ، ص 10

2-النظرة الاجتماعية للعنف:

العنف كظاهرة اجتماعية تتميز بتعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة على القيام بعمل من الاعمال يريدها فرد أو جماعة أخرى، حيث يعبر العنف عن القوة الظاهرة التي تتخذ أسلوبا فيزيقيا مثال ذلك الضرب...الخ وتأخذ شكل الضغط الاجتماعي، وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع 1

ويعرفه عالمي الاجتماع الامريكين جراهام T.Gurr وجير H.Grahamعلى أنه

" سلوك يميل إلى إيقاع أذى جسدي بالأشخاص أو خسارة بأموالهم وبغض النظر عن معرفة ما إذا كان هذا السلوك يبدي طابعا جماعيا أو فرديا".2

والعنف برأي د. مصطفى حجازي: "هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن ايصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ لديه القناعة بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته، والعنف هو الوسيلة الأكثر شيوعا لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة من خلال توجيه هذه العدوانية الى الخارج بشكل مستمر أو دوري، وكلما تجاوزت حدود الاحتمال الشخصي....وأولى خطوات السير نحو السلوك التدميري هو فك الارتباط العاطفي بالآخر، بحيث تنهار روابط الالفة أو المحبة أو الحماية أو التعاطف.3

1-عبدالرحمنالعيسوي :**الجريمةوالشذوذالعقلي**،منشوراتالحلبي .الحقوقيةالإسكندرية،**ط1** مصر،2004 ص 55

2-إجلالإسماعيلحلمي :**العنفالأسري** –دارقباء،القاهرة،1999 ص50

3-مصطفىحجازي :**التخلفالاجتماعي**،معهدالإنماءالعربي،بيروت،1976 ص 653

3 : العنف الأسري

:لقدظلالعنفالأسريلمدةطويلةمنالموضوعاتالتييجبأنتكونفيالظلوظلتخلفالأبوابحتىوقتقريب،اتالعنفالأسري حقيقةتاريخيةومشكلةاجتماعيةخطيرة،وأنالعنفالأسريقدتعدىالحدودالأثنيةوالاجتماعيةوالاقتصاديةوالدينيةوالثقافيةوالعمرية،فتباينتأشكالهوتعددت،وبالتاليكانتأسبابهونتائجهمتعددةالأبعاد،وأنمشاكلالعنفالأسريمتباينةومختلفةوحيثاهتمتكلفئةمنالباحثينبالتركيزعلىفئةمنهم،فالطبيبينظرالىالطفلالمساءمعاملتهأوالمراة التيتعرضتللضربمنزوجهاعلىأنهااضطراب نفسيأوعقلي،والأخصائي الاجتماعيعلىأنهاخللفيالنظامالعائلي،وعالمالاجتماععلىأنهامشكلةاجتماعية، بالتاليفانكلمعالجةمنهذهالمعالجاتللمشكلةيسلمبنالتفسيرمعينانابعمنمجال اهتمام صاحبه 1

وهواستخدامغيرمشروعللطاقةأوالقوةالماديةالجسمانيةلشخصينتجعنهضررماديجسمانيلمنيقععليهالعنف،وهوكلفعلغيرمشروعينتجعنهجريمةمنالجرائم الماسةبحقالأنسانفيالحياةأوحقهفيسلامةجسمهأوعرضهكمافيحالةالقتلالعمديأوالشروعفيهوالضربالمفضيالىالموتوالضربالمحدثعاهة،والضربالبسيطوالاغتصابوهتكالعرضاذاارتكبضدأحدأفرادالأسرة 2

---

1 .عدليالسمري،الانتهاكالجنسيللزوجةودراسةفيسوسيولوجيةالعنفالأسري،دارالمعرفةالجامعية،مصر ، 1999 ،ص19

2 .شيماءمصطفىالمليجي،العنف داخلالاسرة،ظاهرةتهدد استقرارالمجتمعوامنه،،مجلةالأمنوالحياة،العدد 271 ،ذوالحجة 1425 ،ص58

ويقصدبالعنفالأسريبالعنفالذييحدثفيمجالالأسرة،وكانيعتبرالعنفالأسريمنالأمورالخاصةأوالشخصية،أماالأنفانالعنفالعائلىينظرعلىأنهسلوكاجراميوخطريهددسلامةالمجتمعوأمنه،فالعنفالعائلىينشأالأطفالالصغارعلىقبولمقولةأنالعنفيعتبرطريقةمقبولةلحلالمشكلات،والأطفالالذينيتعلمونهذاالسلوكيزيداحتمالارتكابهمأعمالالعنفعنغيرهم.1

فالعنفالعائلييعتبرمسألةاجتماعيةمقلقةفيالمجتمعاتالشـــــــــــــــــــــــــــــــرقيةوالغربيةعلى السواء،حيثأنهاأصبحتتهددالأمنوالسلامالاجتماعيينللأســـــــــــــــرة والمجتمعلىالســــــــــــــواء، وكذلكهوأحدأنماطالســــــــــــــــــــــــــــــــــلوكالعدوانيالذيينتجعنوجودعلاقاتقوةغيرمتكافئةفي اطارنظامتقسيمالعملبينالمراةوالرجلداخلالأســــــرة،ومايترتبعنذلكمنتحديد لأدوارومكانـــــــةكلفردمنافرادا لأسرةوفقالمائليهالنظامالاقتصاديوالاجتماعيالســائد فيالمجتمع،واناالعنفالعائلييشيرالىاعتداءجسديعلىأحدافرادالعائلةسواء الزوجية او الابناء من جانب طرف اخر كالأب.2

---

1 - .مصطفىعمرالتير،العنفالعائلي،أكاديميةنايفالعربيةللعلومالأمنية،الرياض،السعودية، 1994 ،ص54

2 -سناءمحمدسليمان،مشكلةالعنفوالعدوانلدىالطفالوالشباببينالخيروالصواب،عالمالكتبللنشروالتوزيع،سنة 2000،ص93

4-أسبابالعنفالأسري:

تعددتاسبابالعنفالأسريوسط العديدمنالنظرياتالعلميةالتيحاولتأنتجد تفسير لظاهرةالعنفوسطالأسرة،وقديربالبعضعلىوجهالعمومأنمعظمالنظم الاجتماعية

المختلفةتعطيالزوجالحقفيالتصرففيمختلفشؤونالأسرة،وأنذلك الحقيخوله

استعمالكلالأساليببمافيهاالعنفداخلالأسرة،ولقدظلتالثقافاتفي كثيرمنالدول

العربيةتشيرالىذلكالحق،ولايتماستعمالهإلابالنسبةللأزواجالذين لديهمميولللاعتداء

واستعمالالعنف.

ولقدكثرتمدارستفسيرالظاهرةوسطالأشخاصالذينلديهمميللاعتداء واستعمالالعنف،

فمنهاماتقولأنالعدوانلاتحركهالادوافعغريزية،وأنالشخصيعبر عنعدوانيتهكلما

تعرضإلىنوعمنالإحباط،ويصبحردالفعلأليا وهوالعنف،وهذا أقربالمدرسةالتحليل

النفسيالمنسوبةالى" فرويد "بلذهبالبعضالىأنكلأشكال العنفتسبقهحالةعدوان،

وكلشكلمنأشكالالعدوانيكونمسبوقابحالةاحباط،ومن النظرياتالسائدةأنالعنف

يمكنتعلمه،ويؤكدعددمنالباحثينأنالعنفيرتبطبثقافـــة

العنفالسائدةفيالطبقاتالاجتماعيةالدنياوأنهذهالثقافةالفرعيةهيالمسؤولةعن غالبيةاحداثالعنففيتلك

المجتمعات،ويلاحظفيالمجتمعاتالعربيةأنلبعضالقيم الثقافيةقدرامنالقدسيةوالشرف

نفسهلهتفسيراتمتعددةبتعددالثقافات،والثقافةتشيرالى المحافظةعلىالشرفوالدفاععنه1

1- عباسأبوشامةعبدالمحمود،العنفالأسريفيظلالعولمة،جامعةنايفللعلومالأمنية،الرياض،السعودية،العدد367

.2005 ص63

بكلالطرقبمافيهاالعنفضدأحدأفرادالأسرة،ولكن ماظهرمنحوادثالعنفالأسريفي

العالمالعربييشيرالىعدةأسبابمنهاحقالتربية والتأديب،وهوحقربالأسرةوأيضا

الخلافاتالعائليةوسرعةالانفعالالأيتصرفمثير داخل العائلة و يؤدي الي رفع درجة التوتر .1

بعض الأولياء يجدون صعوبة كبيرة في ضبط سلوكياتهم، حيث يتميزون بسرعة في الاستثارة ونرفزة شديدة، مع ظهور استجابات فيزيولوجية مفرطة، مثل ما يحد لبعض الآباء عندما يسمعون صراخ طفلهم، فيبدون تذمرا واضطرابا سديد قد يفضي إلى الضرب المبرح للطفل قصد كفه عن هذا السلوك

يمكن للأولياء الذين لديهم انخفاض في قدرتهم على الضبط الذاتي، أو يعانون من تخلف عقلي و اضطراب في تفكيرهم أن يكونوا عنيفين تجاه أطفالهم. والأمر سيان أذا كان الأولياء يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع فتفاعلاتهم تكون كلها عنيفة وفهمهم لسلوك أطفالهم يكون سطحيا وهو ما يجعلهم ينزعون لسلوكات العنف تجاه أطفالهم.

يميل بعض الآباء إلى إعادة إنتاج النموذج الأبوي في حياتهم العائلية، فالأب الذي خبر قسوة وعنفا في طفولته يحاول سواء قصدا أو لا شعوريا تجسيده مع أطفاله، فتكون تصرفاته يطبعها العنف بمختلف أشكاله. هناك بحوث توحيِ نتائجها بأن الآباء المضطهدين أطفالهم كانوا هم أنفسهم في طفولتهم ضحايا أو شهود مثل هدا العنف في اسرهم.2

1- نفس المرجع السابق ص 63

2عبد المحسن بن عمار المطيري العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية 2006ص60

وتتداخلالأسبابالمؤديةالىالعنفالأسريبالدوافعالمحركةنحوه،وبالعوامل المساعدةعلى تأجيجه،وبالتاليتفاقمهالىدرجةحادةومؤذية،وترتبطالأسبابفي طبيعتهابمجموعةمن العناصروهيجزءمنهاايضا وأهمها:

أ.**المكوناتالشخصية** :حيثيرجعالكثيرينهذاالعنفالىغريزةفطريةفيالطبيعة البشرية، والتيتجعلمنالبشرأكثرميلاالىالعنف،وتفاعلهامعمجموعة المكونات الأخلاقية والروحيةوالثقافيةالتيتوجهالفرد.

ب-**طبيعةالمنظومةالأسرية ومكوناتها:**البيئةالأسريةتعتبربيئةخصبةلنموالعنفالأسري والسلوكالعدواني بينأفرادها،اذاكانتالأسرةتعانيمنالقهرالماديوالمعنويوعدمالتناغم بينأفرادها ،وغيابلغةالتواصلوالحواروالتفاهمبينأفرادالأسرةوالتنشئةالغيرسليمة للأبناء.

ج-**المشكلاتالاقتصادية:**ترتبطالمشكلاتالأسريةالمؤديةالىالمشاجراتوالنزاعات بأسباب اقتصادية،بعضهامرتبطبالوضعالعاملللمجتمع،وبعضهامرتبطبالأسرةوأفرادها، وتأخذ المشكلاتالاقتصاديةصورامختلفةتؤديالىالعنفالأسريومنهاالبطالةوزيادةالأعباء الأسريةوتراكمالديون،والظروفالمعيشيةالصعبة،والخلافاتالأسريةبينأفراد الاسرة حول كيفيـــة ادارة مـــوارد الاســـرة الماليـــة ومنأسبابممارســـةالعنفمنطرفالزوجهو تنـــاول المخـــدرات والمشروباتالكحولية،وأيضاالمشاجرةالكلامية.1

-

1أمانيمحمدرفعتقاسم،نحوبرنامجمقترحلتنميةالمهاراتالمهنيةللأخصائيينالاجتماعيينفيالعملمعحالاتالعنفالأسري،مجلةدراساتفيالخدمةالاجتماعيةوالعلومالإنسانية،جامعةحلوان،العدد 26 ،أفريل 2005 ،ص17 .18

5-صفاتالعنفالأسري :

لكلظاهرةاجتماعيةصفاتتعكسمضمونهاالإيجابي والسلبي،ومنخلالهنستطيعالحكم عليهامنكونهاتؤذيالمجتمعمنخلالتصديها لمعاييرهوقيمه،أوأنهاتغذيمعاييرهوتعزز

قيمهبناءعلىذلكسوفنعرضصفاتها لنتعرفعلىطابعهاالعاممنحيثكونهيمثل

الجانبالإيجابيأمالسلبي؟وهيمايلي:

1-انهاظاهرةتمثلعدمتكافؤشخصينفيالحقوقوالواجباتالثقافيةوالاجتماعية، مرتبطين

بعقدزواجلتأسيسنواةمجتمعيةمتناسية،الأمرالذييفتحالمجالالاستخدام هذاالاختلاف

للتسلطأوالإيذاءوالإساءةمنطرفعلىطرفأخر.

2-انتشارظاهرةالعنفالأسريبينالأزواجوالأبناءتمثلحالةأسريةمرضيةباثولوجيهلا

ترقيالأسرةالىمستوياتمتنامية ومتطورةيفتخربهاالمجتمعالمتمدن،لأنهاتؤولالى تفككها

وانحرافأبنائها،لذا فهيحداثةفيالوقتالراهنلأنهالاتسايرروحالعصر المتمدن.

3-انهاتخصعلاقةثنائيةقائمةبينالزوجينلذافإنهاتكونمحصورةبينهما،الااذاتم

الإفصاحعنها.

4-انهامرتبطةبتماسكالأسرةالأمرالذيلايدفعولايحثالزوجةأوالأبناءبالإبلاغعما

حصللهاالاللمقربينجدامنالأسرة،وعادةيكونونمنكبارالسنفيالأسرتينمنأجل

تعديلأوتصحيحأوتبديلسببالعنف.1

1- .معنخليلالعمر،علماجتماعالعنف،دارالشروقللنشروالتوزيع،الطبعة1 ،عمان،الأردن، 2010 ،ص182

5-انهامرتبطةباللغطالاجتماعييتحدثفيهاالأخرونممايؤديذلكالىالتشهير و الفضيحة

،ونشرالأقاويلعنسمعةوعلاقةالزوجةبزوجها،وهذاالردعقويفيالثقافة العربيةويمنع

الزوجةمنالإفصاحعنمشاكلهامعزوجهاوأساءته،وضربهامنقبلهلأن ذلكيعنيعدم

احترامهاوتقديريهامنه،وهذالايرضيهاانهاأقوىالضوابط الاجتماعية العرفيةفيالمجتمعالعربي.

6-انهاظاهرةمستترةومتخفيةلاتمارسأماماالأخرينبحيثلايمكنمشاهدتهالأنها:

أ-تقعداخلالجدارنبمعنىداخلالغرفأوالمنازل.

ب-لايتمابلاغالجهاتالأمنيةعندوقوعها.

ت-تكونالضوابطالعرفيةاراسخةفيذاتيةالزوجأوالأبأوالأخ،لذايكونتأثيرهاعليه

قويالأمرالذييدفعهالىاخفاءعنفهعنالأخرين.

ث-فيأغلبالأحيانلايتمابلاغأهلالزوجةعندحصولها.

ج-لايخضعالزوجأوالآباءالأخالكبيرلا جراتالقانونيةقانونيةجزائيةاذاأساءأوأذىأحدامن افراد اسرته

ح -لاتتناولوسائلالأعلامالأحداثالعنيفةالتيتحصلللزوجةأوللأبناءلأنهلميتم

الإبلاغعنها.

خ-لايمثلالمعنفحالةالجانيولاتمثلالزوجةحالةالضحيةمنازاويةأدوارهاالزوجية

التقليدية،انمايمثلانذلكمنازاويةالأدوارالزوجيةالعصريةالحديثة1

1-نفس المرجع السابق ص183.184

الفصل الرابع

الفصل الرابع:المجال التحليلي و النقدي لدراسة

مقارنةسوسيولوجية للعنف في الاسرة بين الريف و المدينة (البدو و لحضر)

1. سوسيولوجيا الريف والمدينة (البدو ولحضر)
2. سوسيولوجياالمجتمع الريفي و خصائصه
3. سوسيولوجيا الأسرة الريفية و أهم خصائصها
4. سوسيولوجياالمجتمع لحضري و خصائصه
5. سوسيولوجياالأسرة لحضارية و أهم خصائصها
6. مقارنة سوسيولوجيةلطريقة الحياة لحضرية في مقابل خصائص طريقة الحياة الريفية
7. العلاقة بين الريف و لحضر و الحياة الاجتماعية
8. العنف الاسري بين الريف و المدينة
9. العنف ضد المرأة الريفية
10. العنف ضد المراة في المدينة
11. العنف ضد الأطفال في الريف
12. العنف ضد الأطفال في المدينة
13. نتائج على ضوء تساؤلات الدراسة
14. النتائج العامة للدراسة

1-سوسيولوجيا الريف و المدينة .البدو و لحضر.

توجد العديد من الاختلافات ما بين علماء الاجتماع فيما يتعلق بتحديد مفهوم متعارف عليه للتمييز بين الريف والحضر و الملاحظ في هذا الصدد غياب وجود تعريف متفق عليه لكل من الحظر و الريف فقد ركز علماء الاجتماع على مواضيع أخرى نالت قسطا أكبر من الاهتمام ألا وهي البيئة الايكولوجية و خصائص الديموغرافية و التركيب السكاني و الهجرة الريفية و مع التركيز على الفروق السكانية كما ونوعا و الفروق الفردية و دراسة مستوى المعيشة.

وقد تبلورت دراسة علم الاجتماع المعنية بالظروف الريفية الحضرية خلال القرن العشرين ولعل أهم العوامل البيئية و الإيديولوجية التي ساعدت في ذلك هو الاهتمام بحل المشكلات الاجتماعية التي بدأت تتفاقم و ستتناول من خلال هذا الفهم توضيح ما هو المقصود بالريف أو المجتمع الريفي و دراسة أهم مظاهر الحياة الريفية و أهم الخصائص و السمات الحضرية التي يتميز بها سكان الحضر كما لن نغفل عن العنف ملامح العنف الحضري و فروق العنف الأسري بين الريف و الحضر.

2-سوسيولوجيا المجتمع الريفي و خصائصه

في البداية لابد أن تتوفر مجموعة من المقومات الضرورية و التي لا يمكن بدونها أن نطلق على بعض هذه التجمعات لفظ مجتمعا ولعل أهم هذه المقومات الأساسية هي عنصر المكان والزمان فالمكان يعني مساحة مقومات البيئة التي يتعامل معها الإنسان و أما الزمان يقصد به التاريخ المشترك و تجربة الماضي و الأم الحاضر و أهداف وتطلعات المستقبل و لعل أهم السمات و الخصائص التي يتميز بها المجتمع الريفي دون غيره من الدول النامية

- يعتمد المجتمع الريفي على نشاط الزراعة كمصدر أساسي للإنتاج إلا أنه لا يعد النشاط الاقتصادي الوحيد الممارس في هذا المجتمع
- يتميز المجتمع الريفي بسيادة علاقات الإنتاج به كعلاقات الملكية أو الحيازة و العمل و الذي يعتمد على تصنيف الأفراد وفقا للهيكل الاجتماعي الطبقي السائد بها
- يتأثر المجتمع الريفي بطابع ونوعية الحياة و البيئة الريفية أي البيئة التي يقطن بها أفرادها حيث يتأثر أفرادها بظروف الاقتصاد الزراعي و البيئة الزراعية و مظاهر الحياة الاجتماعية و الروحية و قواعد السلوك التي تتميز بها الأسرة الريفية

كما يتميز المجتمع الريفي بخاصيتين اساسيتين هما

1.الانطواء

يقصد به تركيز العمليات النفسية حيز ألفرد أو الجماعة فيعيش ألفرد أو الجماعة

في حدود شعورهم وتفكيرهم

ولكن هذه الصفة لا تمنع الإنسان الريفي من تكوين الروابط مع الآخرين فمن

الملاحظ أن الشخص الريفي أكثر

انطواء على نفسه وفي عزله عقليه إلى حد ما عن غيره

ومن المعروف أن ألفرد الريفي أكثر التفافا حول ذاته كما أن العائلة هي نقطه الارتكاز في القرية (لأن الضبطالاجتماعي والرقابة قويه) وتعد وحده واحده فهي تفكر بعقل واحد وأسلوب واحد وتميل إلى حل مشاكلها بنفسهاوبين إفرادها ولا تميل في الغالب إلى التشاور في أمورها مع الآخرين من المعارف والأقرباء والجيران.

وقد أنعكس هذا الانطواء على ألفرد فلا يظهر ما بداخله من أسرار أو مشكلات

بسهوله إلى الغرباء عنهم أو حتىأحيانا إلى أبناء قريته

ومن أساليب تلك العزلة الاجتماعية التي يعيشها الفرد القيم الاجتماعية والدينية

التي تدعو إلى كتمان الإسرار والحد من عرض المشكلات الشخصية على

الآخرين

2 : المحافظة

يقصد بها تمسك السكان الريفيين في العادات والتقاليد الموروثة عن الإباء والأجداد وإعطائها قيمه اجتماعيه كبيره

والوقوف في وجه التغير و التجديد بهدف الحفاظ على القيم الموروث وهذه المحافظة والتمسك بالقديم والموروث

قد يكون مانع لدخول عناصر ثقافيا جديده قد تكون ضرورية وأساسيه لتحسين ظروفهم وأحوالهم المعيشية وهناك أسباب أخرى لتمسك سكان الريف ومحافظتهم على تراثهم القديم منها انخفاض المستوى التعليم والمعرفةوضعف قدرتهم على تبني الجديد في العناصر الثقافية أو ربما كان (للعامل الديني) تأثر ومبالغة في صفهالمحافظة في الريف ولكن على الرغم مما ذكرناه ولكل مجتمع ريفي المقاييس الخاصة به وللعادات والتقاليدالقديمة السائدة فإذا ادخل الإنسان أي عنصر ثقافي جديد وشعور المجتمع بأهميته وقيمته الإيجابية ادخل ذلكالعنصر الجديد في الثقافة وهذا ما يلاحظ في بعض المناطق الريفية القريبة من المدينة أو التي أكثر وعيا وتفتحامن غيرها حيث انتشرت فيها عناصر ومفاهيم ثقافيه جديده أصبحت جزءا من ثقافتها الحالية .

3-سوسيولوجيا الأسرة الريفية و أهم خصائصها

يتضح مما سبق أنه توجد بعض المعتقدات و التقاليد و القيم التي تتسم بها البيئة الزراعية و التي بمقتضاها تسيطر على سلوك أفراد الأسرة الريفية و تصرفاتها و قد يدعونا هذا إلى دراسة أهم الخصائص التي تميز هذه الأسرة

- تتجه الأسرة الريفية في شكلها البنائي إلى الشكل الممتد حيث توجد مجموعة من العوامل و المظاهر التي تميز هذا الشكل و التي تتلخص في الأتي :

- يتجـه المجتمـع الريفـي نحـو اتجـاه الأطفـال بكثـرة وذلـك عـن قصـد حتـى يستطيعوا مشاركة الأسرة في أعمال الحقل و الزراعة وعلى ما يجنونه عند الكبر من مبالغ نقدية مقابل ممارسة أعمال الزراعة بالرغم من كونها عمالة رخيصة في هذا المجال.
- يعتمد تقييم العمل في الأسرة الريفية على أساس النوع و السن حيث ان الأدوار الاجتماعية محددة داخل الأسرة في إطار صنع واتخاذ القرارات الأساسية.
- ظهور الصراع الاجتماعي داخل الأسرة الريفية حيث يعكس مصالح الأجيال التي تعيش داخل الأسرة فعلى سبيل المثال يميل الجيل القديم في تفكيره إلى الزراعة التقليدية كالقمح و الشعير بينما يتجه الأبناء إلى زراعة الحديثة و إلى الخضروات و الفواكه فهي تعد أكثر عائدا وذات نتائج مضمونة .

4-سوسيولوجيا المجتمع لحضري وخصائصه:

يعد المجتمع الحضري هي تلك التجمعات التي يرتبط معظم السكان بها بأنشطة مختلفة غير الزراعة والصناعة و التجارة و الخدمات و غيرها فمن المتوقع أن تكون الخصائص الحضرية بالوضوح نفسه في جميع أنحاء العالم أو داخل المجتمع الواحد توجد مجموعة من السمات التي تميز بها المجتمع الحضري و تتلخص في الأتي:

- لا يتأثر مفهوم الحضر بعدد السكان بمعنى أن المكان الذي يكثر فيه عدد السكان ليس بالضرورة أن يعرف بالحضر و إنما يتوقف هذا الأمر على علاقات الإنتاج و النظام الاجتماعي للعمل السائد في هذه التجمعات

- يختلف مفهوم الحضر عن التصنيع فالمدن المتحضرة لا تعتمد أساسا في إنتاجها على التصنيع كالمدن الصناعية.

- تعتبر المدينة في الدول النامية هي نقطة الاتصال بين الدول و العالم الخارجي حيث أنها تعتبر مركز السلطة و اتخاذ القرار و الخدمات الأساسية و يتأثر بالظواهر المحلية و العالمية.

إن من خصائص سكان الحضر انغماسهم في الملذات الدنيوية

والتباهي التي تصبح في معايير التمايز الاجتماعي، فهذه الأوضاع تشكل حياة الأفراد

والجماعات في المدن، وحتى في اختيار المهن والأعمال تراهم يميلون إلى امتهان

الصناعات والحرف بمختلف أنواعها والتجارة، وعلى صعيد التدرج الاجتماعي يرى

أن أفراد المجتمع الحضري كلما توغلوا في حياة المدينة كلما ازداد التغير

الاجتماعي والثقافي والفكري ويبدأ ارتباطه بالأرض، يتقلص كمصدر اقتصادي ورافض

للعلاقات الاجتماعية وما تفرضه من التزامات بصور متنوعةوبالتالي التحضر مرتبط بالاستقرار على أرض محددة وهذايجعل الإنسان يفكر في زيادة ثروته وتغيير حياته إلى الأحسن وهذا ينتج عنه علاقاتاجتماعية واقتصادية وسلوكية من نوع مغاير يحتوي على ميكانيزمات تحت الأفراد

5-سوسيولوجيا الأسرة لحضارية و أهم خصائصها:

تمتاز الأسرة الحضرية بالبساطة حيث تتكون من اب وأم وأطفال في غالبالأحيان وتبعا ذلك ضعفت العلاقات نوعا ما، بين الأفراد المباشرين وبين الأقاربالبعيدين نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية التي تستفيد جهود الأفراد وتملأ وقتهموتشغل تفكيرهم

الأسرة في المدينة تتحرر منالضغوط وتتغير العلاقات القابلية فتسمح المدينة لأفرادها بالتخلي عن الالتزاماتوالضوابط التقليدية وتسمح لها بالاختيار

والأسرة الحضرية ليست وحدة تامة تقوم بجميع الوظائف التي تقوم بها الأسرةالريفية فيتقلص وظائفها والأدوار التي كانت تقوم بها أصبحت أكثر تخصصا، فالأسرةالحضرية ليست المحيط الوحيد للفرد هناك مؤسسات أخرى تنافسها تقوم بالوظائفالتي تقوم بها الأسرة من قبل، فالأسرة الحضرية لا تراقب وحدها الفرد

فالأسرةالحضرية غير المنعزلة في المجتمع الكبير، بل تظهر أهميتها في الدور الذي تقوم به

من أجل تقدمها وتطور المجتمع

والأسرة والمدرسة هي أقوى المنافسين للتربيةوالتنشئة الاجتماعية للطفل ونوعها من السلوك وأصبحت علاقات الفرد مع أسرته تزداد ضيقا وضعفا من حيثوظائف الأسرة الحضرية خاصة التنشئة جعلها لا تتدخل في تنظيم الحياة الاجتماعيةالجماعية وتعويضها بالتنظيمات المختلفة جعل من الوقت المحدد للأسرة ضيق جدا

وتتصف الأسرة الحضرية بأنها تعمل إلى جانب المؤسسات الأخرى وأنها تساهممعها مساهمة عضوية، كما أن الأسرة الحضرية تخضع للتنظيم الاجتماعي المفروض

من طرف المجتمع الكبير

والأسرة الحضرية ليس مجتمعا صغيرا تتوفر فيه كل مقومات الإكتفاء الذاتي بلهي وحدة ذات تخصص يتسع تدريجيا، فهي ليست الوحدة الكاملة الاقتصاديةوالاجتماعية...إلخ، أو مجتمعا صغيرا متكاملا أكثر من نظامه يشمل عدد منالوظائف الخاصة كما هو الحال بالنسبة للأسرة الريفية والأسرة الحضرية تلك التيتسكن المدينةومن خصائصها أنها أصبحت أكثر من الأسرة الريفية على اعتبار أن المدينةمركز اللقاءات والاحتكاك عكس الأسرة التي تخضع للضوابط الاجتماعية التقليدية

يوجد ارتباط قوي وفعال ما بين نوعية الأسرة الحضرية ونمط البناء الاجتماعية بأساسه و بنائه وما يضمنه من علاقات و أفكار وقيم و ثقافات و لعل أهم و أبرز خصائص الأسرة الحضرية هي أن شكلها البنائي الذي يعتمد على الشكل البسيط أو الصغير والذي يتميز بمجموعة من المظاهر تتضح على النحو التالي :

- يتجه المجتمع الحضري نحو تنظيم الأسرة و خفض الإنجاب و لا تقوم الأدوار الاجتماعية على السن و النوع كما هو الحال في الريف
- ضعف كثير من وظائف الأسرة وقيام المؤسسات المختلفة بالكثير من وظائف الأسرة كالحضانة و المدارس و النوادي و أماكن اللهو و الترفيه
- ضعف الروابط الأسرية في المدينة بخلاف القرية نتيجة الاتجاه نحو الفردية تنوع مظاهر التفكك و السلوك الانحرافيداخل الأسرة في الحضر عن الريف
- ارتفاع معدلات الطلاق في الأسرة الحضرية عنها في الأسرة الريفية نتيجة للظروف البنائية للمجتمع الحضري.

6-مقارنة سوسيولوجيةلطريقة الحياة لحضرية في مقابل خصائص طريقة الحياة الريفية

خصائص طريقة الحياة لحضرية	خصائص طريقة الحياة الريفية
- عدم التجانس	- التجانس
- ارتفاع معدل الحراك الاجتماعي	- انخفاض معدل الحراك الاجتماعي
- التخصص و تقسيم العمل	- تخصص وتقسيم لعمل محدود
- الارتباط على أساس المصالح	- الارتباط على أساس المحلية
- توفر السلع و الخدمات و التسهيلات	- عدم توفر السلع و الخدمات و التسهيلات
- التفاعل الرسمي و العلاقات الفاترة	- تفاعل غير رسمي وعلاقات دافئة
- اختفاء معالم البيئة الطبيعية	- وضوح معالم البيئة الطبيعية
- الأسرة الزوجية (نواة)	- الأسرة الممتدة
- الوضعية الإنتاجية للمؤسسات	-التأكيد على الدور الإنتاجي للأسرة
- سيادة الضوابط الاجتماعية الرسمية	- وضوح الضوابط الاجتماعية الغير رسمية
- تأخر سن الزواج و انخفاض معدل المواليد	- الزواج المبكر و ارتفاع معدل المواليد
- الشخصية غير المحافظة	- الاتسام بالمحافظة
- النزعات الفردية	- الجماعية

- الإسراف	- الاقتصاد في المعاش
- ضعف الشعور بالانتماء للروابط الاجتماعية	- الشعور القوي بالانتماء للروابط الاجتماعية التقليدية مثل الأسرة

7. العلاقة بين الريف ولحضر والحياة الاجتماعية:

إذا كانت المدن لا تظهر هكذا اعتباطا وإنما لأغراض استجوبها محيطها فمن هنايمكننا تصور العلاقة بين المدينة والريف بأن هناك تفاعلا وثيقا بين الاثنين تتكون منالأفعال وردود الأفعال المتبادلة، فهذه العلاقة ليست جامدة ولكنها متطورة معالعصور والأحداث والجهوية والمحلية، فهي علاقة تاريخية، فقد قامت العلاقة علىأساس التبادل في الإنتاج مهما كانت درجة بساطته حتى الحرفيين قد لعبوا دورا بارزافي هذه العلاقة إذ لم يكونوا من سكان المدن بل من سكان القرى، ولكنهم كانوايزودونها بما يحتاج إليه من بعض الصنائع.

في العصر الصناعي تطورت فيه المواصلات، تغيرت العلاقة بين الاثنينفأصبحت لا تفتقر على الموارد الغذائية والأشياء الضرورية بل تعدت إلى العلاقاتالاقتصادية الكبرى، إذ أصبحت المدينة تؤدي وظيفتين أحداهما محلية خاصة بها أيلسكانها والثانية إقليمية خاصة بمحيطها الخارجي.

8-العنف الأسري بين الريف والمدينة

يعتبر المجال هو المجتمع عند علماء الاجتماع، لأنه ما من مجتمع إلا له مجاله الخاص. فالمجال يعتبر ضرورياً لاستمرار المجتمع وبقائه، وهو يتميز بتعاقب الأجيال عليه، ويمارسون داخله مجموعة من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية، وليس بالضرورة أن تكون هذه الأنشطة متشابهة من حيث الممارسة الاجتماعية.

ينبع العنف غالباً من ظروف الحياة التي يعيشها الأفراد، بسبب افتقارهم إلى الوظائف المناسبة التي يمكن أن تساعدهم في الاندماج في النسيج الاجتماعي، وكذلك من غياب الأجهزة الأمنية في بعض المناطق من المدينة او الريف، مما يساهم بشكل أو بآخر في انتشار السلوك الإجرامي، وهو الشيء الذي يمكن أن يؤدي إلى خوف الناس من المستقبل وافتقادهم للأمل، ويضع كل من الأطفال والشباب والنساء في خطر الوقوع ضحية للعنف بكل أشكاله وآلياته.

لعل أول من درس الريف و الحضر هو العلامة ابن خلدون في مقدمته حيث ابرز الاختلاف بين المجتمعين.

وقد جدبت رؤياه الكثير من العلماء و الباحثين ومن أبرزهم العالم الألماني فريد نياندتونيز الذي لاحظ أوجه الاختلاف بين كلا المجتمعين و أعطى كل واحد فيهم صفة فقد أطلق على المجتمع الريفي اسم المجتمع العائلي لتقاربه واتحاده بينما أطلق على المجتمع الحضري أو المدني إسم المجتمع الرسمي و أوضح أنه مجتمع غير متماسك وهو عبارة عن خليط متنوع من البشر.

إن اختلاف البئتين الاجتماعية في كل من الريف و الحضر يجعل من مقارنة مستوى العنف الأسري بينهما صعبا جدا لان المقارنة في مثل هذا المجال تكون مبنية على عوامل مشتركة

كالزمان والمكان و عدد السكان من ناحية أخرى في دول العالم الثالث هناك فروق كبيرة بين المدن نفسها ناهيك عن المدن و القرى والحضر وعليه فندرس هنا الفرق على شكل ابراز نوع العنف الأسري في كل بيئته على حد سواء

9-العنف ضد المرأة الريفية

في الوقت الحالي، تشكل المرأة الريفية ربع سكان العالم. وهي تؤدي دوراً حاسم الأهمية في تأمين وتحسين سبل العيش الريفية وتعزيز المجتمعات المحلية الريفية. وفي الواقع نجد تقصير كبير من قبل كل الاطراف بحقوق المرأة الريفية والتحديات التي تواجهها، ولا سيما العنف الاسري . واعترفت عدة مؤتمرات للأمم المتحدة بدور المرأة الريفية في مجالات الزراعة، والتنمية الريفية، والغذاء والتغذية، والحد من الفقر . ومن ثّم يلزم توجيه المزيد من الاهتمام المخصص لها

- أما على الصعيد المحلي، ف في كل مؤشر من المؤشرات الجنسانية والإنمائية التي تتوافر بيانات بشأنها، باستثناء حالات قليلة، تعاني المرأة الريفية أحوالاً أسوأ بكثير من الرجل الريفي ومن المرأة والرجل الحضريين ، وتعاني المرأة الريفية الفقر والإقصاء أكثر من غيرها. وهي تواجه تمييزاً منهجياً في إمكانية حصولها على الأراضي والموارد الطبيعية. وهي تتحمل غالبية عبء العمل غير المدفوع الأجر بسبب الأدوار الجنسانية النمطية وعدم المساواة داخل الأسرة المعيشية والافتقار إلى الهياكل الأساسية والخدمات، بما في ذلك ما يتعلق بإنتاج الأغذية وأعمال الرعاية. وحتى حين توظَّف رسمياً في عمل ما، كثيراً ما تشترك في أعمال غير آمنة وخطرة بأجر ضعيف دون حماية اجتماعية. وتقل احتمالات حصولها على التعليم وتتعرض لمخاطر أكبر أن تقع ضحية لتحرش وكثير من الاحيان الاغتصاب والإجبار على العمل، ولزواج الأطفال و/أو الزواج القسري وغير ذلك من ممارسات ضارة). وهي أكثر عرضة للإصابة بالأمراض وسوء التغذية، أو الوفاة من

أسباب يمكن الوقاية منها، وتعاني الحرمان بوجه خاص في ما يتعلق بالحصول على الرعاية الصحية.

إن طبيعة المجتمع العربي عموما و الجزائري خصوصا تجعل من فك شفرة العنف الأسري صعبة جدا لان هذه الظاهرة حتى يومنا هذا من الأسرار التي يصعب الحديث عنها و خاصتا في المجتمع الريفي مقارنة بالمجتمع الحضري.

فالمجتمع الريفي يعطي الزوج الحق في التصرف في مختلف شؤون الأسرة و ضد الزوجة بصفة خاصة أن احد المبررات و المداخل السخيفة هنا على هذا العنف أن الرجل ربما تربى في بيئة عرفت هذا النوع من العنف و مارسته قريته ليصير طبعا فيه و مفهوما ثقافيا لا يستطيع التخلي عنه و ربما يكون الزوج عنيفا يمارس هذا السلوك العنيف مبرأ منه نوعا من الرجولة و المروءة وكل هذا إنما هو إفراز الممارسات الاجتماعية المغلوطة ولعل رضوخ المرأة الريفية لها هو ما ساعد على زيادتها أو يقانتها وهذا راجع للجهل أحيانا و الخوف أحيانا أخرى خوف قد يكون سبه عدم التعليم فطبيعة المجتمع هناك قد تفرض ذلك إما تقصيرا أو لعدم وجود مدارس أصلا وهنا قد تكون المرأة مجبرتا على العمل في سن مبكرا.

و تجد المرأة صعوبة على تقديم تكوين ضد من يعنفها من أفراد أسرتها بسبب القيود الاجتماعية لأنها لا تستطيع مواجهة زوجها أو أبيها وأخيها بل والمجتمع من بعد هذا ما يجعل المرأة في الكثير من الأحيان تلجأ إلى العنف كوسيلة للدفاع عن النفس ضد المرأة (كالحماة واخت الزوج) وضد الزوج

وقد تكون الزوجة مشتركة في العنف مع الزوج والإخوة في حال كان العراك من طرف أخر سواء داخل الأسرة أو خارجها وهذا راجع إلى نوع الإقامة والحياة المشتركة كأحد العوامل المسئولة عن

العنف في الأسرة الريفية حيث يقيم الزوج والزوجة مع أهل الزوج في مسكن واحد مما يخلق مسافات بين الزوجة والحماة أو الزوجة و أخوات الزوج أو زوجات الإخوة وقد ينشأ العنف هنا عندما ينحاز الزوج إلى احد الأطراف فيقع العنف إما على الزوجة أو على الأم والأخوات و كغيرها من الأسرة فالأسرة الريفية فيها نوع من التغير ولكن بحسب طبعه فمثلا في الآونة ظهرت رغبة الملكة لدى الأبناء في الاستقلال المعيشي عن أسرة الأب والإقامة المنفردة في مسكن خاص ومن أجل تحقيق هذه الرغبة يلجأ الأبناء إلى افتعال أسباب للنزاع يستخدمون فيها العنف داخل الأسرة ويكون موجها إما إلى الأم أو الشقيقة أو زوجة الأخ أو الأب ليبرروا بذلك سبب رغبتهم في الانفصال عن منزل العائلة

قد تكون مشكلة العنف ضد المرأة الريفية لم تحظ بالاهتمام المطلوب في دول العالم الثالث ومنها الجزائر فقد تعددت أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة الريفية خاصتا من خلال التشريعات و الدساتير التي أقرت بالمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة الاجتماعية و السياسية والثقافية كما هو موجود في الدستور إلا أن المرأة الريفية مازالت تتعرض لكل أنواع العنف لان هناك فجوة كبيرة بين القانون التطبيق.

10-العنف ضد المرأة في المدينة

المرأة في المدينة تتعرض للعنف كنظيرتها في البدو أو القرية و في اغلب الأحيان من قبل الزوج و تعتبر النساء المطلقات و الأرامل من بين النساء الأكثر عرضة للعنف في الأسرة فكثير من الأحيان عمل المرأة واستقلاليتها الاقتصادية و المادية لا يكون شفيع لها من العنف بل العكس في المطالبة المستمرة من قبل الزوج أو الأخ أو الأب براتب أو جزء منه دون وجه حق قد يقابله رفض المرأة يؤدي في الكثير من الأحيان إلى العنف فرغم أن المدينة تحتوي على الكثير من المؤسسات

الطوعية والمنابر المؤثرة في المجتمع من مؤسسات الدفاع عن حقوق المرأة إلى مؤسسات المجتمع المدني إلا أن العنف ضد المرأة لا يزال بإعداد مخيفة فالتحرش سواء في الشارع أو المؤسسات كلها لاينم عن الحياة العصرية التي أصبح يعيشها سكان الحضر إذ أن ضريبة التنمية و التحضر هو ظهور أنواع و أساليب عنف ضد المرأة لم تكن موجودة في المجتمع التقليدي

إن الحياة العصرية في المدينة و زحامها و اشتداد المنافسة على فرصة عمل و ازدياد الاستهلاك مع ضعف الموارد و انخفاض الدخل و تراكم الديون و العجز عن تلبية متطلبات الأساسية في الحياة و ضعف الروابط الأسرية فتتجه المرأة إلى العنف كوسيلة للوصول إلى ما تحتاجه إليه مرغمتا على ذلك و بهذا يكون المجتمع خسر أحد لبناته الأساسية.

إن تعاطي الزوج للمخدرات و المشروبات الكحولية يؤدي إلى المشاجرة الكلامية مع الزوجة و الذي يتطور إلى عنف جسدي في الكثير من الأحيان ، إن مطالبة المرأة من الزوج بشراء حاجيات البيت و الأطفال خاصة النساء ذوات الدخل المعدوم و ربات البيوت الذين يمارس أزواجهم عنف، وكذا إذا كان والدا الزوجة متوفيان أو إذا كانت الزوجة قد اكتشفت خيانة زوجها كذلك ضغوط العمل بالنسبة للزوج و كثرة المشاكل في العمل و كبته لهذه الضغوطات يؤدي إلى ظهور مشاكل و تلسنات مع الزوجة تأول في الكثير من الأحيان إلى العنف

إن العنف ضد المرأة الحضرية مظهر من مظاهر علاقات غير المتكافئة بين الرجل والمرأة طوال أطوار حياتها نابع أساسيا من أنماط الثقافة و خاصة الآثار المترتبة على عادات الآخرين و أسباب اجتماعية أخرى كالبطالة و عدم التجانس في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي بين الأزواج إن العنف ضد المرأة هو ظاهرة أسرية مرضية لا ترقي الأسرة إلى مستويات متنامية و

متطورة يفتر بها المجتمع المتمدن لأنها تؤول إلى تفككها و انحراف أبنائها لذا فهي حادثة في الوقت الراهن لأنها لا تساير روح العصر المتمدن

في عام 2018 ،قام مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالعنف ضد المرأة بتحليل العنف عبر الإنترنتوالعنف الذي تيسرهتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضد النساء والفتيات من منظور حقوق الإنسان، وأشارإلى أن العنف ضد المرأة المتصل بالتكنولوجيا يتفاقم من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل الهواتفالمحمولة والإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني. مع ذلك، أكدت الأدبيات الدولية بقوة علىدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النهوض بالمساواة بين الجنسين على نحو مبتكر. فمنذ المؤتمر العالمي

العنف ضد المرأة لن يتوقف عن طريق التوعية و من خلال يوم عالمي فحسب بل علي المجتمع تغير هذا السلوك الشاذ و يجعل من اكرام المرأة و رفع قدرها و شانها و منزلتها منهج حيات فيعطيها حقوقها ويدافع عنها ويصون مكانتها في المجتمع.

11-العنف ضد الأطفال في الريف

إن النزاعات العنيفة بين الأفراد التي قد تكون سببها الماء سواء مياه الشرب أو السقي ، أن النزاعات على التركة بين الورثة أو التعدي على ممتلكات أو أراضي الغير و غالبا ما يلجأ فيه أطراف الصراع إلى حسم صراعهم بأنفسهم عن طريق استخدام القوة و العنف و نادرا مايلجأ هؤلاء إلى الجهات المسؤلة في واقع الأمر هذا كله و غيره هو ما يجعل الأطفال في الريف يكتسبون

ميول يزرع فيهم جانب من العنف سيكبر معه كل يوم و داخل بيئة اجتماعية قد لا يجد فيها من يصحح له هذا السلوك تتفاوت أفعال العنف التي يوجهها الراشدون للأطفال و المراهقين في الريف من الصفع الخفيف إلى هجمات شديدة و مؤذية و يصعب تحديد أشكال العنف تجاه الأولاد حيث أن الآباء في الريف يفضلون الذكور على الإناث و تفضيل الأخ الأكبر على الأقل سنا و عدم الاهتمام بالتعليم و خاصة التعليم بالنسبة للبنات و التي يرون فيها شرف العائلة وهدا ما يوصل بها في الكثير من الاحيان الى الزواج المبكر او ازواج القصري

و لعل افتقار الآباء لمهارات الاتصال و مهارة تأكيد الذات و حل المشكلات يجعلهم يلجأ ون إلى العنف ضد الأبناء كذلك المزاجية وسرعة الانفعال و الغضب و العدوانية كلها مسببات للعنف ضد الأطفال.

ومن العوامل المؤديد للعنف ضد الاطفال

عوامل تتعلق بالطفل وخصائص شخصيته: يتضمن ذلك ظهور مشكلات سلوكية خطيرة لدى الطفل كأن يسلك الطفل بطريقه عدوانيةوان يكون غير مدعم لأوامر الوالدين وان يكون من ذوي المزاج الصعب الذين يميلون غالباً إلى الصراخ والبكاء وهذا ما يعرضهمللإساءة.

عوامل تتعلق بالوالدين: ان الاباء المسيئين غالباً ما يكونون قد تعرضوا للإساءة أو الإهمال وهم اطفال ولذلك فان خبرات الاساءةفي الطفولة تزيد من قابلية قيام هؤلاء الاباء بالإساءة الى اطفالهم فالام والاب الذين كانوا ضحايا الاساءة او الاهمال في طفولتهم هماكثر عرضه لأن يصبحو مسيئين مع اطفالهم.

عوامل اسرية:ويتضمن ذلك خصائص الأسرة وحجمها والعنف الاسري ومتغيرات اخرى مثل انخفاض المستوى الاقتصادي و التعليمي والاجتماعي والبطالة والضغوط لدى الاباء اذ ان هناك

علاقه بين خصائص الاسرة واساءة معاملة الاطفال فكلمازاد عدد افراد الاسرة اصبحت عنيفة اتجاه اطفالهم مقارنه بالأسر التي يقل عدد افرادها.

،

12-العنف ضد الأطفال في المدينة

تنعكس العلاقة الأبوية او ما يسمى الجو العاطفي للأسرة و الذي يؤثر تأثير كبير على عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا و تمثل العلاقة الأبوية نمطا سلوكيا لافراد الأسرة و هذا يعني أن الطفل يكتسب أنماطا سلوكية من خلال تمثيل العلاقة السلوكية القائمة بين الأبوين و يتمثل سلوكهم نموذج تربوي بشكل شعوري أو لا شعوري و يتحدد المنط السلوكي داخل الأسرة من خلال دور كل فرد من الأسرة أو المجتمع

إن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي يعيشها المجتمع الحضري هذه الأيام من نسب ترتفع كل يوم في البطالة زيادة حلات الطلاق التفكك الاسري هي بيئة مناسبة لتنامي ظاهرة العنف ضد الأطفال بكل مستوياته والذي يتراوح ما بين الضرر المادي و الاهانات النفسية و قد تصل إلى التهديد و المساومة و صولا إلى القتل وقد رأينا ذلك في وسائل الإعلام في العديد من المرات .

إن مشاهدة الأفلام و استخدام الانترنت و ألعاب الفيديو و التي تحتوي على مشاهدة عنف دون تحذير أو مراقبة الآباء لها تأثير كبير على الطفل الذي ينعكس في ما بعد على شكل من اشكال العنف.

ان المدرسة و ما لها من دور مهم في تربية وتعليم و كأول محيط خارجي لطفل قد تكون اول بيئة اجتماعية حاضنة للعنف من غير علم او قصد من خلال ممارسة الاطفال الاكثر بنية جسدية او من اكتسبوا العنف من اسرهم ونقلوه الى المدرسة ومارسوه على زملائهم

إن استخدام الآباء العنف ضد الأبناء يكسر الإنسان بداخلهم ويشعرهم بالمهانة وعدم تقدير الذات، وهو ما يؤثر في ثقة الطفل بنفسه وقدرته على النجاح، فضلاً عن تردده الدائم عن اتخاذ أي قرار، أو تبنيه لموقف، إيثاراً للسلامة أو خوفاً من الإيذاء، فينشأ الفتى عاجزاً عن إدارة حياته وبلا موقف، كما أن مشاعره تظل حبيسه بداخله لا ترى النور، وليس ذلك عن رغبة منه بل خوفاً ممن حوله، مما يسبب العديد من الأمراض النفسية مثل العزلة والانطواء أو عدم الثقة فيما حول

عندما نخرج للمجتمع طفلاً صحيحاً بدنياً ولائقاً ذهنياً يعي منطق الفكر، ويكون لديه القدرة على التعبير عما بداخله، بالإضافة إلى قدرته على تحديد خياراته دون خوف أو تردد، وبذلك نكون قد ساهمنا في بناء جيل بار بأهله ومخلص لوطنه، كما أن النتيجة المنطقية لطفل لم يلق في حياته إلا التعنيف والإهمال من أبويه هي أن يعقهم عند الكبر.. فمن يزرع الحنظل يحصد المر.

13- النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة .

التساؤل الاول

-ماهي اسباب العنف داخل الاسرة

كشفت الدراسة ان هناك من يرجعهذاالعنفالىغريزةفطريةفيالطبيعة البشرية،والتيتجعلمنالبشرأكثرميلاالىالعنف،وتفاعلهامعمجموعة المكونات الأخلاقيةوالروحيةوالثقافيةالتيتوجهالفرد.

و ان البيئةالأسريةتعتبربيئةخصبةلنموالعنفالأسريوالسلوكالعدواني بينأفرادها،اذاكانتالأسرةتعانيمنالقهرالماديوالمعنويوعدمالتناغمبينأفرادها ،وغيابلغةالتواصلوالحواروالتفاهمبينأفرادالأسرةوالتنشئةالغيرسليمة للأبناء

ترتبطالمشكلاتالأسريةالمؤديةالىالمشاجراتوالنزاعات بأسباباقتصادية،بعضهامرتبطبالوضعالعاملللمجتمع،وبعضهامرتبطبالأسرةوأفرادها، وتأخذالمشكلاتالاقتصاديةصورامختلفةتؤديالىالعنفالأسريومنهاالبطالةوزيادة الأعباءالأسريةوتراكمالديون،والظروفالمعيشيةالصعبة،والخلافاتالأسريةبينأفراد الاسرة حول كيفية ادارة موارد الاسرة المالية ومنأسبابممارسةالعنفمنطرفالزوجهو تناول المخدرات والمشروباتالكحولية،وأيضاالمشاجرة

التساؤل الثاني.

-هل تختلف طبيعة العنف داخل الاسرة في المدينة عنه في الريف

يختلف العنف في الريف عنه في المدينة لعدة معطيات نذكر منها

العنف في الريف مبني في معظمه عن الغلظة و الجهل و ضعف الحوار و الاتصال وعدم الاتزان من قبل صاحبه وبسبب الماء سواء لسقي او الري او لتركة داخل العائلة او استيلاء الاخ الاكبر علي مقدرات العائلة او بسبب السيطرة الذكورية المستمدة من العداة و التقاليد و احقية الرجل في ممارسة العنف علي من يكفله سواء زوجة او اخت او ابناء هذا و غيره هو محور العنف في الريف و يكون العنف في معظم الحلات شبه مشروع بمنطق العرف و العداة و التقاليد و لا يحق لمتلقيه الرفض الا في نطاق الاسرة او العائلة و لا يتعداه و غياب الجمعيات و مؤسسات المجتمع والحكومة هنا سبب في التكتم و عدم الوصول الي العنف في الريف

*بينما يكون الاستيلاء علي راتب الزوجة او الاخت و السكن العائلي و ضغوطات العمل والمستوي المعيشي المرتفع مقارنة بالدخل الضعيف او الفروق في المستوي الثقافي بين الزوجين محور العنف الاسري في المدينة فالبطالة و المخدرات ورفقاء السوء وغياب الرقابة علي الاطفال كلها اسباب لا نرها لا في المدينة ويكون العنف هنا بطابع التهديد اللفظي في الكثير من الاحيان اكثر منه جسديا كالطلاق و التوعد بالخيانة من بين الاساليب الذكية لتملص من العقوبة القانونية

التساؤل الثالث

-هل هناك علاقة بين البيئة الاجتماعية و العنف الاسري

ان هناك علاقة ارتباطية بين البيئة الاجتماعية و العنف داخل الاسرة حيث تؤثر البيئة الاجتماعية سواء بالإيجاب اذا كانت بيئة سوية او بالسلب اذا كانت بيئة تشوبها كل دوافع و مسببات العنف الاسريفالأسرةكانت ومازالت ولا تزال أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشء وتنمية قواته المختلفة من خلال وظائفها المتعددة و ذلك رغم التطور التكنولوجي فالأسرةلها الوظيفة الجسمية و الاجتماعية و الدينية و الاقتصادية و الوقائية و التعليمية فاذا اختلت الاسرة اختل المجتمع وكما قيل اذا اردت ان تهدم مجتمع فعليك بالأسرة.

فالمدرسة و هي اول محيط خارجي يستقبل الطفل و يعلمه مبادئ الحياة وفي الكثير من الاحيان تحيد المدرسة عن دورها لتصبح ملقنا للعنف و التنمر و التسرب المدرسي و الادمان عن المخدرات وهذا طبعا عن غير علم او قصد

الي المدينة و الحي لما فيهما من تنظيم اجتماعي مكون من عدد من الأنساق و النظم الاجتماعية المتواجدة داخل تنظيم إيديولوجي يجعل الحياة في مرتبة من مراتب الرفاهية و رغد العيش في نفس الوقت تكون مغرية و السهولة فيها الي الانحراف الي العنف و تقبله خاصتا داخل الوسط الاسري.

14.النتائج العامة لدراسة

1. ان الغريزة الفطرية و البيئة الاسرية الخصبة لنمو العنف و المشكلات الاسرية و العراقيل الاقتصادية و الطلاق والمخدرات كلها و غيرها كثير من اسباب العنف داخل الاسرة .

2. ان العنف يختلف نوعه و اسبابه و درجة حدته في الريف عنه في المدينة

3. ان هناك علاقة ارتباطية بين البيئة الاجتماعية و العنف داخل الاسرة حيث تؤثر من خلال ما راينا من معطيات علي الاسرة سواء بالإيجاب اذا كانت بيئة سوية او بالسلب اذا كانت بيئة تشوبها كل دوافع و مسببات العنف الاسري

.1

خاتمة

خاتمة

لايوجددولةأوثقافةتستطيعأنتزعمأنهاخاليةمنظاهرةالعنفالاسري، والاختلافالوحيديكونفيأنماطواتجاهاتهذهالظاهرة،وعلىالرغممنأنبعض المجتمعاتتحرمالعنفداخل الاسرة،الاأنهذاالعنفمتأصلفيصميمثقافتهامن حيثالممارسةغالبامايقعالعنفتحتستارالممارساتالثقافيةوالعاداتوالتقاليد والتفسيرالخاطئللدينخصوصااذاكانضمنحدودالأسرة.

ومننتائجالعنفعلىالأسرةهوتفككهاوانعداماالثقةبينأطرافهاوتحطيمكيانها، وتعرضهاللزوالواعاقةمسارهاوديمومتهاووظائفها

فأنالقانونأوالجهاتالرسميةعادةماتفضلالتغاضيوالسكوتعليهبحجةالشأن الداخلي.

أماالآثارالتييتركهاالعنفعلىالمجتمعفهيكثيرة،أهمهاأنهيهددالأمنوالسلام الاجتماعيللمجتمع،يفككالمجتمعوكذلكينتجعنهأثاراقتصاديةسيئةممايعطل التنمية،وبالتالييصبحالمجتمعيسودهالعنفويحتكماليه.

ولهذاوجبمواجهةالعنفالاسريدينيا،وتربويا،وأسريا،وثقافيا،واعلاميا،وعن طريقالتوعيةوالتحسيسوالقوانين.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع

1. إبراهيم ناصر أسس التربية مطبعة عامر للنشر و التوزيع عمان (الأردن) ط5 1999
2. إبراهيم ناصر علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل بيروت (لبنان) ، ب،ت،
3. إجلالإسماعيلحلمي :**العنفالأسري** –دارقباء،القاهرة،1999
4. أحمد يحيى عبد الحميد ، تقديم ومراجعة ، عبد الهادي الجوهري ، الأسرة والبيئة المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 1998
5. إدريس عزام العنف الاسري وانعكاساته على صحة المرأة في المجتمع العربي ، المجلة الثقافية ، الأردن ، الجامعة الأردنية 2000
6. أمانيمحمدرفعتقاسم،نحوبرنامجمقترحلتنميةالمهاراتالمهنيةللأخصائيينالاجتماعيين فيالعملمعحالاتالعنفالأسري،مجلةدراساتفيالخدمةالاجتماعيةوالعلومالإنسانية،جامعةحلوان،العدد 26 ،أفريل2005
7. حسين عبد الحميد رشوان ، التربية و المجتمع ، دراسة في علم اجتماع التربية ن المكتب العربي لحديث ، الإسكندرية مصر 2006.
8. رجاء محمود ابو علام .مناهج البحث في العلوم الانسانية. دار النشر للجامعات . القاهرة.1998.
9. رجاءمكي،ساميعجم،إشكاليةالعنفالعنفالمشـــرعوالعنفالمدان،ط 1 ،المؤسسةالجامعيةللدراسات،بيروت 2008 ،
10. رشديشحاتةأبوزيد،العنفضدالمرأةوكيفيةمواجهتها،ط 1 ،دارالوفاء، 2008
11. رنا فؤاد عيسى ، العنف ضد الأطفال ظاهرة ضرب الأبناء ، بحث منشور في ندوة الجامعة المصرية للعلوم الاجتماعية ، جامعة المنصورة 2010
12. السلوك الإنساني و البيئة الاجتماعية بين النظرية و التطبيق ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ط1، 2005
13. سمر محمد أبو غالي (2013)، استراتجيات التطوير الحضري لمراكز المدن غزة فلسطين الجامعة الإسلامية
14. سناء الخوالي ، الأسرة والحيات العائلية ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع بيروت ن 2003

15. سناءمحمدسليمان،مشكلةالعنفوالعدوانلدىالطفالوالشباببينالخيروالصواب،عالمالكتبللنشروالتوزيع،سنة2000.
16. السيد حنفي عوض .سكان المدينة بين الزمان والمكان ، المكتب العلمي الاسكندرية .1997.
17. السيد علي شتا ، فادية الجولاني : علم الاجتماع التربوي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية 1997
18. شيماءمصطفىالمليجي،العنف داخلالاسرة،ظاهرةتهدد استقرارالمجتمعوامنه،،مجلةالأمنوالحياة،العدد 271 ،ذوالحجة 1425.
19. صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي بدون طبعة ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة ، الجزائر 2004
20. عباسأبوشامةعبدالمحمود،العنفالأسريفيظلالعولمة،جامعةنايفللعلومالأمنية ،الرياض،السعودية،العدد367 .2005
21. عبد الباسط محمد حسين ، علم الاجتماع : الكتاب الأول ، المدخل ، دار غريب بدون تاريخ .
22. عبد الرحمان النحلاوي ، أصول التربية و أساليبها في البيئة والمدرسة و المجتمع ط2 دار الفكر ، دمشق ، سوريا 2001 .
23. عبدالرحمانمحمدالعيسوي،جرائمالصغار،،دارالفكرالجامعي،الإسكندرية، ط1.2007
24. عبدالرحمنالعيسوي **:الجريمةوالشذوذالعقلي**،،منشوراتالحلبي الحقوقيةالإسكندرية،مصر.**ط1**،2004
25. عبد الرؤوف الضبع ، قضاء البيئة والمجتمع ، مدخل نظرية ودراسات واقعية ، دار الوفاء ، الإسكندرية ' مصر 2004
26. عبد القادر القيصر الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية : دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والاسري ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ط1 1999.
27. عبد الله الرشدان علم الاجتماع والتربية دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن 1999.
28. عبد الله محمد عبد الرحمان ، دراسات في علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ط1. 2000،
29. عبد المحسن بن عمار المطيري العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية 2006.

30. عدليالسمري،الانتهاكالجنسيللزوجةودراسةفيسوسيولوجيةالعنفالأسري،دا رالمعرفةالجامعية،مصر،1999 .
31. عزمي الحسين ، الأسرة و دورها في تنمية القيم لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة 2014 .
32. علي أسعد وطفة ، على جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي ، بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع 2004
33. فادية عمر الجولاني ، علم الاجتماع التربوي مركز الإسكندرية للكتب ، الإسكندرية 1997
34. محمد مهدي الفصاص علم الاجتماع العائلي ، كلية الأدب ، جامعة المنصورة 2008 .
35. مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم أبو دوح ، العنف ضد المرأة (دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي) ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،. القاهرة ، 2008
36. مراد زعيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ن منشورات جامعية ، باجي مختار، عنابة 2002
37. مصطفىحجازي **:التخلفالاجتماعي**،معهدالإنماءالعربي،بيروت،1976
38. مصطفىعمرالتير،العنفالعائلي،أكاديميةنايفالعربيةللعلومالأمنية،الرياض،الـ سعودية، 1994 .
39. مصطفى مدوكي ، مفاهيم عامة حول المدينة ،بسكرة، الجزائر ، جامعة محمد خطي بسكرة
40. معنخليلالعمر،علماجتماعالعنف،دارالشروقللنشـــــروالتوزيع، 1،عمان،الأردن. الطبعة 1،2010
41. هادفي سمية ، سوسيولوجيا المدينة و أنماط التنظيم الحضري ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية 2014 عدد 17 .

مراجع باللغة الاجنبية

1. Borgess and locke the family from tradition to companion ships iviewyoourk 1950
2. Christenen h hand book of mariage and the family chicage 1949

قواميس ومعاجم

1-إبن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، مج 4 ، ، دار مادر ، بيروت ، ط 1. 1997

2-معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. أحمد زكي بدوي. مكتبة لبنان ،بيروت 1986